في البدء

هوغو بوتير

ترجمة

إ. جبران

إصدار

كنيسة بيت إيل المحليّة

شارع صهيون 3 حيفا 33092

أيلول 2004

الفهرست

1. مقدّمة 7

في البدء 7

تركيب سفر التّكوين 7

سبعة سير حياة 8

2. خطّة اللّه لخليقته 9

الرّجل وإمرأته 9

مجموعتين من ثلاثة أيّام 9

آدم والمسيح 10

الخليقة الجديدة 11

سر المسيح والكنيسة 12

3. سقوط الإنسان في الخطيّة 14

حقيقة السّقوط 14
الحيّة القديمة 15
طبيعة الخطيّة 16
التّحرير من الخطيّة 16

4. الدّينونة والفداء 17
تداعيات الخطيّة 17
الوعد بنسل المرأة 18
دينونة الإنسان 19
نعمة اللّه على الإنسان 19
الطّرد من الجنّة 20

5. قايين وهابيل 21
التباين بين قايين وهابيل 21
قرابين الأخوين 21
قايين القاتل الأوّل 22
هابيل والمسيح 24

6. أولاد النُّور والظّلمة 25
شيث , بديل هابيل 25
أنسال شيث 25
نسل قايين 26
فساد الإنسان 27

7. فلك نوح 28
معنى " المياه " 28
فلك الخلاص 29
بداية جديدة 31

8. عهد نوح 31
أساسات العهد 31
شروط العهد 33
عهد أبدي 34

9. نبوّة نوح والبشريّة بعد الطّوفان 34
نوح حاكم الأرض الجديدة 34
لعنة كنعان 35
البركة لسام ويافث 36
يد اللّه في تاريخ الإنسان 38

10.برج بابل 39
بابل , الوثّنية والتّنجيم 39
نمرود , صيّاد عظيم أمام الرب 40
بلبلة الألسن 41
بابل وأورشليم 42

الملحق رقم 1 : التّطبيق الفردي والتّدبيري لتكوين 1 44
سبعة أيّام الخليقة
سبعة سير الحياة في سفر التّكوين
خطّة اللّه للخلاص على مرّ العصور
نمو المؤمن للنّضوج الرّوحي

الملحق رقم 2 : مراجع في العهد الجديد من تكوين 1 – 11 47
خلق العالم
خليقة الإنسان
سقوط الإنسان
سلالات العائلات المتصارعة
الطّوفان العظيم
البشريّة بعد الطّوفان

1- المقدّمة

في البدء

يعني إسم سفر التّكوين باليونانيّة ***GENESIS*** "الأصل " أو " الولادة" . أمّا الإسم في اللغة العبريّة بالتّوراة فهو **בראשית** أي في البدء وهي أوّل كلمة مذكورة في السّفر . هذا سفر البدايات , أساسات إعلان اللّه عن ذاته. نجد في سفر التّكوين بداية كل شيء : أُصول الحياة , الأرض والسّماء , الإنسان والعالم الّذي نحيا به . تضم الإصحاحات **1 – 11** بعض المباديء المهمّة الّتي تركت بصماتها على تاريخ العالم وستبقى هكذا حتّى نهاية الدّهور . العديد من التّعابير والجمل المذكورة في الإصحاحات الأولى من كلمة اللّه تذكر أيضاً في آخر سفر الرّؤيا التي تصف هدف اللّه النّهائي من تعامل اللّه مع الأرض .

بعد الوصف المبدئي للتّاريخ المبكّر للبشريّة حتّى نهاية بناء برج بابل , يركز سفر التّكوين على أصول إسرائيل : شعب اللّه المختار , الّذي كان عتيد أن يحمل معرفة اللّه الى العالم الّذي إنحرف بعيداً عن اللّه نحو خدمة الأوثان .

تركيب سفر التّكوين

يشمل السّفر ,كما يبدو , على عشرة تواريخ , إذ نقرأ عشر مرّات : " هذا كتاب مواليد (**תולדות**) .. " ستّة من هذه التّواريخ واضحة وهي : آدم (**5 : 1**) , أولاد نوح (**10 : 1**) , سام (**11 : 10**) , تارح (**11 : 27**) , إسماعيل (**25 : 12**) وعيسو (**36 : 1**) .

إنّ هذا الأمر هام جدّاً إذ أنّه يضع تاريخ الإنسان المبكّر في إطار هيكل *تاريخي* واضح , كما يتثبّت أيضاً بالإقتباسات العديدة بالعهد الجديد من تكوين **1 – 11** (أنظر ملحق رقم **2**) . تأسّست رسالة الكتاب المقدّس على حقائق محدّدة وليس على خرافات أسطوريّة أو شعبيّة . في تكوين **2 : 4 ؛ 6 : 9** , **25 : 19** و **37 : 2** , نفس المعادلة : " هذه مباديء (مواليد) .. "إستعمِلَت في العلاقة مع تاريخ السماوات والأرض وتاريخ نوح , إسحاق ويعقوب .

سبعة سير حياة

بمعزل عن التّقسيم بحسب " المواليد " يستطيع المرء أيضاً تمييز سبعة سير حياة مختلفة الطّول وهي كالآتي : آدم (تك **1 – 3**) , هابيل وشيث الّذي جاء عوضاً عنه (تك **4 – 5**) , نوح (تك **6 – 10**) , إبراهيم (تك **11 – 25**) , إسحاق (تك **26 – 27**) يعقوب (تك **28 – 36**) ويوسف (**37 – 50**) .

المواضيع الرّئيسيّة لسير الحياة السّبعة متوازية للمقدّمة وأيّام الخليقة الستّة لتك **1.**

سيرة حياة آدم (مع وضع الخليقة, السّقوط واللعنة) متطابقة مع (تك **1 : 1** , **2**) (البداية الجيّدة , ويعقبها الخراب والدّمار) . سيرة حياة هابيل , وشيث بديله , كنقيض لقايين ونسله متطابقة مع (تك **1 : 3 – 5**) (الفصل بين النور والظّلمة)

سيرة حياة نوح ونسله متطابقة مع (تك **1 : 6 – 8**) (الفصل بين مياه ومياه , بالرّجوع الى الأمم) .(من أجل المتطابقات الأخرى أنظر الملحق رقم **1**) .
يعطينا الإصحاح الأوّل من تكوين *الخطّة الأساسيّة* لكلّ تعاملات اللّه مع خليقته البشرّيه ومع كل مؤمن بصورة فرديّة . والذّروة في ظهور حاكم العالم (آدم , يوسف , والمسيح كآدم الثّاني) والراحة السبتيّة للملكوت القادم .مدى إهتمامنا بإيمان حياتنا الشّخصي يؤكّد على هدف اللّه بأنّ الإنسان الثّاني من السّماء يتصوّر فينا , وهكذا ندخل الى راحة اللّه (غل **4: 19** ؛ أف **4 : 13** ؛ عب **4 : 1 – 11**) .

2- خطّة اللّه لخليقته

الرّجل وإمرأته

يُعتبر تكوين **1** و **2** , بدون جدال , قصص متكاملة عن الخليقة .يعطينا الأصحاح الأوّل وصفاً للخليقة كما حُضِّرَت للإنسان , الّذي يظهر في نهاية الإصحاح كرأس وتاج خليقة اللّه . يبدأ تكوين **2** في خليقة الإنسان , ويستمِر في وصف العلاقات المختلفة الّتي وضعها اللّه لإجله :

1) العلاقة مع الخالق .
2) العلاقة مع البيئة المخلوقة .
3) العلاقة مع الخلائق الّتي كان يترأّس عليها .
4) العلاقة مع المرأة الّتي أُعْطِيَت له كمعين في جميع واجباته .

تعني كلمة آدم : " الأرض الحمراء " لأنّ الإنسان قد جبل من تراب الأرض . أمّا حوّاء فلم تتسمّى إلا بعد السّقوط , وقبله دعاها آدم إمرأة (**אשה**) لأنّها أُخِذَت

من أمرُءٍ (**איש**) (**2 : 23 ؛ 3 : 20**) . كانت حوّاء شريكة آدم وأم الجنس البشري كلّه : أم كل حي (حوّاء تعني حي – واهب الحياة) . خلْق الإنسان , هو عمل اللّه الأخير , والّذي تمّ في اليوم السّادس , بعد كل المملكة الطّبيعيّة الّتي جُهِّزَت ليسود عليها .

مجموعتين من ثلاثة أيّام

نستطيع تقسيم الأيّام الستّة الى مجموعتين متوازيتين مكوّنتين من ثلاثة أيّام كل واحدة . في اليوم الأوّل تمّ خلق النّور بينما في اليوم الرّابع تعيّنت الأجرام السّماويّة لحكم الليل والنّهار . في اليوم الثّاني عمل اللّه الجلد (حرفيّاً : الإتّساع أو المدى) ليفصل بين المياه الّتي فوقه وتلك الّتي تحته , بينما في اليوم الخامس عجّت المياه بالخلائق الحيّة , وطارت الطيور في جلد السماوات المفتوح .
تحضّرت الأرض السبخة في اليوم الثّالث , بينما في اليوم السّادس دُعِيَت لإسكان الأرض . فهكذا فإنّ الأيّام الثّلاثة الأولى تعود الى المناطق او الممالك المختلفة للخليقة (السّماوات , البحر والأرض) بينما الأيّام الثّلاثة الأخيرة تعود الى *إمتلاك* أو حكم هذه الممالك .

آدم والمسيح

تسلّم الإنسان , الّذي خُلِقَ على صورة اللّه ومثاله , سلطاناً عامّاً . كان على آدم أن يتصرّف كممثّل اللّه على الأرض , كحاكم فوق كل أعمال يدي اللّه (مز **8** : **6**) . إنّ خطّة اللّه هذه سوف تتم بالكامل في المسيح : الإنسان الثّاني السيّد النّازل من السّماء (**1** كو **15** : **27** ؛ أف **1** : **22** ؛ عب **2** : **6** – **8**) .

كما في تكوين 1 فإنّ اللّه يسعى نحو خلق إنسانًا ليترأّس على أعمال يديه , وذلك منذ سقوط الإنسان الى تلك اللّحظة الّتي سوف تخضع كل الاشياء للإنسان الثّاني (يو 5 : 17) .

نتيجة ذلك سوف تكون الرّاحة في اليوم السّابع : الرّاحة السبتيّة بالحكم الألفي والّتي سوف تلقي بظلالها على تناغم الحالة الأبديّة عندما يكون اللّه الكل بالكل (1 كو 15 : 25 – 28 ؛ عب 4 : 9 – 10) .

الخليقة الجديدة

تبشّر الخليقة الأولى بخليقة اللّه الجديدة حيث المؤمنين هم البواكير (2 كو 5 – 17 ؛ أف 2 : 10 ؛ كو 3 : 10 ؛ يع 1 : 18 ؛ 2 بط 3 : 13 ؛ رؤ 21 : 1 – 7) . نستطيع رسم خط بين إنجاز الخليقة الأولى بالخليقة الجديدة , ولكنّه يمر عبر الجلجثة , حينما صاح المخلّص هناك " لقد تم " (تك 2 : 1 – 3 ؛ يو 19 : 28 – 30 ؛ رؤ 21 : 6) إنّ عمله المنجز هو أساس الخليقة الجديدة . بمعزل عن الفعل أنجز أوأتَمَّ , نجد أيضاً الأفعال : صنع , عمل وخلق بما يتعلّق بالخليقة . إستعمِلَت كلمة يخلق فقط للبداية الأصليّة للسماوات والأرض , خلق الحيوانات الحيّة , وخلق الإنسان (تك 1 : 1 , 21 , 27) , أمّا الفعلين : صنع وعمل فيشيران الى عمل شيء من شيء موجود . إنّ الخليقة الأصليّة للأشياء من لا شيء يذكر في تك 1 (أنظر أيضاً : مز 33 : 6 , 9؛ رو 4 : 17ب ؛ عب 11 : 3 ؛ 2 بط 3 : 5) . هناك أوجه شبه واُختلاف بين تك 1 : 1 وبين يو 1 : 1 – 3

. يعود يوحنّا الى الماضي الأزلي قبل وجود الزّمن , بينما تشير تك 1 : 1 الى بداية الزّمن والمادّة . نرى أيضاً أعمال الكلمة الأزلي الّتي بها عُمِلَت كلُّ الأشياء . كما أنّ الخليقة القديمة عُمِلَت بكلمة وروح اللّه , هكذا الخليقة الجديدة قد وُجِدَت بنفس الطّريقة . لقد خلق اللّه العالم وشكّله بكلمته (أنظر الى الإعادة : " فقال اللّه .." بتكوين 1) وأيضاً بواسطة روحه (أنظر تك 1 : 2 ومز 104 : 30) . هذ العمل موازي للخليقة الجديدة , حيث تأخذ هذه الولادة الجديدة مكانها بالتّطهير وقوّة الحياة الموهوبة بكلمة وروح اللّه (يو 3 : 5 ؛ 13 : 10 ؛ 15 : 3 ؛ يع 1 : 18 ؛ 1 بط 1 : 23) . لقد تعامل اللّه معنا في تلك اللحظة الّتي اشرق فيها بنور إنجيله على ظلمة وجودنا (2 كو 4 : 4 , 6) .فهكذا نحن ننمو روحيّاً ونتغيّر لنشابه صورة إبن اللّه . هذا هو نوع الصّقل الّذي يأخذ مكاناً في الخليقة الجديدة (رو 8 : 29 ؛ 2 كو 3 : 18) هكذا يتعامل اللّه مع النّاس الّذين خلقهم لمجده (أنظر : إش 43 : 7 ؛ 45 : 18) يشكّلنا لنكون على صورة إبنه , آدم الأخير , لكي يكون هو المتقدّم في كلّ شيء (1 كو 11 : 7 ؛ 15 : 48 , 49 ؛ أف 4 : 24 ؛ كو 1 : 18 ؛ 3 : 10) .

سر المسيح والكنيسة

كان آدم أصل كل ذريّة الجنس البشري والّذي أنجب شبههُ بعد سقوطه في الخطيّة (تك 5 : 1 , 3) . فبكونه أصل كل ذريّة عائلة الإنسان يعتبر آدم مثال المسيح , والّذي بعد قيامته من بين الأموات أصبح هو رأس الخليقة البشريّة الجديدة " ..آدَمَ ٱلَّذِي هُوَ مِثَالُ ٱلآتِي " كما قال بولس في رو 5 : 14. ولكن من وجهة نظر أُخرى فإنّ آدم هو نقيض المسيح , كما نرى هذا من المقارنة الّتي يعملها الرّسول بولس في رو 5 : 12 – 21

فمن خلال تعدّي آدم , دخلت الخطيّة الى العالم وبالخطيّة الموت . أنتج هذا كلّه دينونة للخطاة المذنبين . ولكن من خلال طاعة المسيح حتّى الموت , فاضت النّعمة والبر والحياة بأولئك المرتبطين به . يذكر بولس في1كو15 مرّة أخرى مقارنةً بين رأس العائلتين , ولكن الآن بالإرتباط بموضوع القيامة . فبينما دخل الموت بإنسان (آدم) فبإنسان أيضاً (المسيح) حصلت القيامة من الأموات . عندما جبل اللّه الإنسان من التّراب نفخ في أنفه نسمة الحياة فأصبح *نفساً حيّةً* , أما المسيح المقام فأصبح روحاً محيياً بنفخه نسمة الحياة بتلاميذه (تك 2 : 7 ؛ يو 2 : 22 ؛ 1 كو 15 : 45) . بينما نسل آدم جسدي (طبيعي) قابل للموت , نرى نسل المسيح روحي وأبدي . كانت خليقة الإنسان عجيبة عظيمة بسبب الوحدة غير المدركة بين *العقل والمادّة* , أي بين نسمة الحياة وتراب الأرض , نرى أعظم منها بما لا يقاس سر الخليقة الجديدة والقيامة من بين الأموات لأولئك المتّحدين بالإنسان الّذي من السّماء . فكما كان آدم وحوّاء زوجاً بشريّاً , هناك أيضاً علاقة خاصّة بين المسيح والكنيسة . لقد كانت حوّاء عروس وجسد آدم لأنّها " .. عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي .. " (تك 2 : 20 – 24) , وبصورة مشابهة , هكذا الكنيسة فهي عروس وجسد المسيح , آدم الأخير (أف 5 : 23 – 32) فكما أنّ حوّاء صنعت , كما هو مكتوب , من آدم بعد نوم ثقيل وقع عليه , هكذا الكنيسة هي نتيجة نوم (موت) المسيح , وتمّ إخراجها من جنبه المجروح . لقد وُضِعَ آدم وحوّاء لكي يحكموا الجنّة , وهكذا في المستقبل فإنّ المسيح والكنيسة سيتسلّطون على العالم بالحكم الألفي .

نرى في تكوين 2 أمراً آخر وهو مؤسّسة الزّواج كما قدّسها وباركها اللّه نفسه كاسلوب للحياة المشتركة بين الرّجل والمرأة , ويشير الى ذلك الرب نفسه في العهد الجديد (تك 2 : 24 ؛ مت 19 : 3 – 8) . إنّ رسائل الرّسول بولس تظهر لنا أيضاً بأنّ نظام الخليقة هو أن يكون الرّجل والمرأة سويّةَ (1 كو 11 :

7 – 12 ؛ 14 : 34 – 35 , 1 تيم 2 : 12 – 13) . لا يوجد هناك أي فرق بين الرّجل والمرأة عندما نتكلّم عن الخلاص المشترك الّذي بالمسيح , فهما متساويين بمكانتهم بالمسيح (غل 3 : 28) ولكنّهما يبقيان مختلفين في مكانتهما بالخليقة . حقيقة الخلاص لا تلغي التّرتيب القائم في الخليقة . من الواجب توضيح هذا في كنائس المفديين , لأنّ الملائكة تشهد التّرتيب الإلهي (1 كو 11 : 10)

3- سقوط الإنسان في الخطيّة

حقيقة السّقوط

لقد إستعمل كلٌّ من الرب يسوع وبولس الرّسول , في العهد الجديد , موضوع الخليقة في تك 1 و 2 كنقطة بداية لتعليمهم عن الأحكام الّتي بين المرأه والرّجل ولكنّه إستخدم موضوع السّقوط في الخطيّة أيضاً كما هو مذكور في تكوين 3. من الممتع الملاحظة كيفيّة ربط بولس في 1 تيم 2 بين موضوع الخليقة والسّقوط , ومنها يستنتج عن العلاقة بين المرأة والرّجل . يذكر سببين عن ضرورة تعلّم المرأة بسكوت وبكلّ خضوع وألا تتسلّط على الرّجل : السّبب الأوّل هو ترتيب الخليقة " لأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوَّلاً ثُمَّ حَوَّاءُ" أمّا السّبب الثّاني فهو ترتيب السّقوط " وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ لَكِنَّ ٱلْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي ٱلتَّعَدِّي" (أعداد 13 و 14) . لم تنتهي الأمور هنا , إذ أنّ الرّسول يلحّص بوعد اللّه المعزّي بالنّعمة " وَلَكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلاَدَةِ ٱلأَوْلاَدِ.." (عد 15) . فالكلمة الأخيرة ليس للسّقوط واللعنة , لأنّه

حتّى في تكوين **3** , قابل اللّه الإنسان السّاقط بالنّعمة ووفّر له رجاء الخلاص . يشرح لنا تكوين **3** كيف أنّ دخول الخطيّة خرّبت بالكامل الظّروف الكاملة الاصليّة في عدن , حيث إختلفت هذه الأشياء بالكليّة عن الطّريق الّذي كان بفكر اللّه . إنّ الخطيّة تفرض نفسها , لتكون محسوسة في العلاقات بين اللّه والإنسان , وبين العلاقات الناضجة التي بين النّاس وأيضاً بعلاقة الإنسان بالخليقة الموضوعة تحت عنايته .

الحيّة القديمة

إنّ سقوط الإنسان من حالة البراءة الّتي أوجده فيها اللّه كان نتيجة غواية الحيّة والّتي كانت " ..أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا ٱلرَّبُّ ٱلإِلَهُ .." (تك **3** : **1**) لقد إستخدم *الشّيطان* **(** خصم اللّه والقدّيسين**)** الحيّةَ ليتكلّم من خلالها . لهذا السّبب يُنظر الى الشّيطان بكونه " الحيّة القديمة " (رؤ **12** : **9**) ويدعى أيضاً *الغاوي والشرير* أو *المشتكي* على الإخوة . لقد دعاه يوحنا : الشرير , فأحياناً يتمشّى كأسد مفترس ولكنّه يظهر كملاك نور (**2** كو **11** : **14** ؛ **1** تس **3** : **5** ؛ **1** بط **5** : **8** ؛ **1** يو **5** : **18** , **19** ؛ رؤ **12** : **10**) . المسيح نفسه يدعوه "..قَتَّالاً لِلنَّاسِ مِنَ ٱلْبَدْءِ " وأيضاً " كَذَّابٌ وَأَبُو ٱلْكَذَّابِ " (يو **8** : **44**) وكأبو الأكاذيب , شكّك حواء بأمانة اللّه ومحبّته . لقد إدّعى بأن اللّه يمنع أشياء عن الإنسان , وأنّ كلمات اللّه لم تكن واقعيّة كفايةً . بفعله ذلك جرّد اللّه من مجده أمام خلائقه , والّذي أعاده المسيح الى نصابه بالصّليب , بصفته الإنسان المطيع الّذي أنجز مشيئة اللّه بالكامل ومجّد اللّه على الأرض (يو **13** : **31** ؛ **17** : **4**)

لقد كانت حوّاء الأولى الّتي سقطت , بعد ذلك آدم أكل من الثمر المحرّم . يستشهد بولس بهذا في **1** تيم **2** و **2** كو **11** . فكما خدعت الحيّة حواءَ بدهائها , ولم تأخذ بعين الإعتبار رأي آدم , ولا ولائها التّام له , كذلك المؤمنين في كورنثوس قد إبتعدوا عن البساطة والنّقاوة الّتي في المسيح (**2** كو **11** : **3**) . نرى هنا مرّة أخرى كيف أنّ العلاقة بين الرّجل والمرأة إستعملت للدّلالة على العلاقة بين المسيح وكنيسته . إستشهاد مشابه نجده في رؤيا **2** , حيث فقدت الكنيسة غير الأمينة محبّتها الأولى , فسقطت من مركزها الرّفيع .

طبيعة الخطّية

إنطلت الغواية على الإنسان , وقدّمت له في ملئها بكل نواحي الحياة : *جسديًا* – الشجرة كانت جيّدة للأكل , *جماليًا* – كانت مسرّة للعيون , *وروحيًا* – كانت شهيّة لجعل الإنسان حكيماً . وأسفاه ! لقد أعطى الإنسان أذناً صاغياً لأكاذيب إبليس , والّذي بسبب كبريائه وشهوته , بأن يكون مثل القدير , أصبح هو نفسه المخلوق السّاقط (إش **14** : **13** , **14** ؛ حز **28** : **17** ؛ **1** تيم **3** : **6**) , لقد قال إبليس للمرأة أنصاف الحقائق . صحيح أنّ عيون الإنسان إنكشفت ولكن ليكتشف بأنّه خاطيء ومذنب ولا يستطيع الوقوف أمام اللّه . صحيح أنّ الإنسان حصل على معرفة الخير والشّر , ولكن ليس بحسب مشيئة اللّه . وبالنّقيض , ولأنّ عينا اللّه أطهر من أن تنظرا الشر , وهو منفصل عنها بالكامل , تحوّل الإنسان الى عبد للخطيّة , والشّيء الوحيد الّذي حصل عليه لمعرفته الخير من الشّر كان توبيخ الضّمير . لقد نجح الشّيطان في زرع بذور *الشّهوة* و*العظمة* بقلب الإنسان : وهي المباديء الشريرة الّتي ميّزت نظام العالم الّذي أصبح إبليس رئيسه وإلهه (دا

10 ؛ يو 14 : 30 ؛ 2 كو 4 : 4 ؛ أف 6 : 12 ؛ 1 يو 2 : 16 ؛ 5 : 19) . فكما لخّص يوحنا في إنجيله هذا العالم وكل ما فيه على أنّه " .. شهوة الجسد شهوة العيون وتعظّم المعيشة " , الشّهوة الشريرة أو الرّغبة الخاطئة هي أساس كل شر , كما نعرف أيضاً من آخر الوصايا العشرة " لا تشتهي " (خر **20 : 17** ؛ رو **7 : 7**)الشّهوة الرديّة تعطي مكاناً للخطيّة والخطيّة تنتج موتاً (يع **1 : 15**).

التّحرير من الخطيّة

لذلك فإنّ الإنسان السّاقط عبد لسلطان الخطيّة والموت . إنّ الخطيّة متأصّله في الطّبيعة البشريّة لدرجة أنّ الخلاص هو الإمكانيّة الوحيدة لإجتثاث الإنسان من جذوره القديمة وتركيبه في نبتة جديدة . نتعلّم من الرسالة الى أهل رومية أنّ هذا ممكناً فقط بإتّحادنا بالمسيح , بموته وقيامته (رو **6 : 2**) لقد جاء إبن اللّه لكي ينقض أعمال إبليس (**1** يو **3 : 8**) . عندما حاول إبليس أن يغري المسيح لم يستطع أن يمسّه (مت **4 : 1 – 11** ؛ مر **1 : 12 – 13** ؛ لو **4 : 1 – 13**) . إستطاع المسيح و بإلتجائه الى كلمة اللّه صد كل هجومات إبليس , وهكذا فقط تركه (وإلى حين) . وبنفس الطريقة نحن أيضاً , علينا إستعمال كلمة اللّه المكتوبة . هذا يضمن لنا النّصرة والحياة بالرّوح .

الإنسان الأوّل سقط وهو في *الجنّة* , محاطاً بأفضل الظّروف . أمّا المسيح , الإنسان الثّاني , كان في *البرّية* عندما جُرِّب , وفي أكثر الظروف صعوبة وقساوة , ولكنه في النّهاية غلب الشرير , الّذي له سلطان الموت , بالموت نفسه , وكسر شوكة إبليس (عب **2 : 14 , 15**) . إنّ إبن اللّه يحرّر حقّاً من سلطان إبليس , الخطيّة والموت (يو **8 : 36**) . عند مجيء المسيح الثّاني سوف يلقى إبليس جهاراً من

عرشه ويحرّر الخليقة من قيود الفساد , والّتي أُخضعت للبطل بسبب سقوط الإنسان الأوّل . (رو **8 : 19 , 22** ؛ رؤ **20 : 1 – 3**) .

4- الدّينونة والفداء

تداعيات الخطّيّة

إنّنا , كأولاد اللّه , ما زلنا نعيش في عالم يسمح للشّيطان العمل به : فكلّ الخليقة تئنُّ بسبب نتائج الخطيّة . فإنّ لعنة تكوين **3** على الحيّة , الرّجل والمرأة والأرض ما زالت فعّالة حتى اليوم . الخطيّة والمرض ما زالا منتشرين . الفردوس هو امرٌ من الماضي . إنّنا نعيش في عالم مكسور , كل شيء فيه يتميّز بالنّقص . ولكن , حتّى في هذه الحالة المحزنة , فإنّ نور نعمة اللّه يشرق من خلالها , ليكشف لنا عن تعليم نبوي مهم في هذا الإصحاح من سفر التّكوين .

الوعد بنسل المرأة

نجد في تكوين **3 : 15** الوعد بالنّسل الّذي سوف يسحق رأس الحيّة . عادةً ما يطلق عليه إسم " الوعد الأمومِيْ " وهو عنوان سيّء بكونه جزء من دينونة *الحيّة*. يعلن اللّه في هذا العدد عن الصّراع بين نسل الحيّة ونسل المرأة , بين أولاد الشرّير وأولاد اللّه (يو **8 : 38 – 47** ؛ **1** يو **3 : 8 – 10**). وأخيراً , فإنّ نسل المرأة يمتد حتّى المسيح المولود من العذراء – وليس من يوسف .إنّ المسيح ليس فقط نسل المرأة (غل **4 : 4**) بل هو أيضاً نسل أبينا إبراهيم (غل **3 : 16**) ونسل الملك داود (**1** أخ **17 : 11 – 14** ؛ مت **1 : 1**) .

سحق الرب رأس الشّيطان بموته وقيامته , أمّا الشّيطان فسحق عقبه بإنهاء حياته على هذه الأرض بالصّليب . إنّنا شركاء بانتصارات المسيح , بصفتنا أولاد اللّه , ولذلك فإنّ إله السّلام سيسحق الشّيطان سريعاً تحت أرجلنا (رو **16 : 20**) . إنّ هذا التّفسير المجازي لدينونة الحيّة لا يستثني التّطبيق الحرفي . لقد أذلّ اللّه الحيوان الّذي إستخدمه إبليس كأداة بيديه لدرجة أكل التُّراب : "..وَتُرَاباً تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكِ" (تك **3 : 14**) وحتّى في الملكوت الألفي القادم لن تزول هذه اللعنة ".. أَمَّا ٱلْحَيَّةُ فَالتُّرَابُ طَعَامُهَا .. " (إش **65 : 25**) . نحن نعلم أنّ الشّيطان سيخْضَع في عدّة مراحل أخرى . مبدئيّاً , تمّ إدانته بالصّليب , عندما قاد العالم بالتمرّد ضد اللّه ومسيحه . ولكن قرار الحكم لم ينفّذ بعد , الى أن يهوى من السّماء , يخضع ويطرح الى الأرض مع ملائكته , وبعدها سيلقى في بحيرة النّار والكبريت (رؤ **12 : 9 ؛ 20 : 2 , 3 , 10**) .

دينونة الإنسان

بينما كانت الحيّة هي الأولى في سماع الدّينونة , نرى الإنسان هو الأوّل في الإجابة عن الدينونة . لقد سأله اللّه ذلك السّؤال المشهور : " أين أنت ؟ .. ماذا فعلت ؟ " (أعداد **9 -13**) لقد إنفصل الإنسان عن اللّه القدّوس . من الآن وصاعداً هو خاطيء , ويرتكب التعدّيات والخطايا . لقد حاول آدم تذنيب حوّاء , والّتي بدورها , ألقت كل اللوم على الحيّة . لقد عوقب ثلاثتهم , ولكن بترتيب معكوس أي : الحيّة , المرأة والرّجل . لقد كانت دينونتهم قاطعة , عادلة ومتوازنة . تعود هذه الدّينونة لهذه الحياة على الأرض ولا تختص بالحياة الأبديّة .ولكن نرى كيف أنّ نعمة اللّه وجوده خفّفا من الدّينونة , فرغم حزن المرأة وألمها عند الولادة فإنّها تتمتّع بفرح الأمومة , نرى الرّجل , رغماً عن العمل الشّاق , يتمتّع بالرّضى من العمل . لهذا السّبب , يستطيع المرء التكلّم عن تخفيف الدينونة . ومن ناحية

أخرى مازالت آثار العقاب ملموسة بشكل كبير وثابت وكل البركات الطّبيعيّة محاطة بالشّوك والحسك .

نعمة اللّه على الإنسان

جاء اللّه بنعمته لكي يتقابل مع الإنسان السّاقط . منحه الوقت الكافي ليرجع الى رشده , وذهب ليقابله عند هبوب النّهار . لم يأته بضباب داكن , ولا بنار ورعود كما في جبل سينا.تكلّم اللّه بهدوء وجديّة , دائناً الإنسان على خطيّته وذنبه , وفي نفس الوقت ضامناً له الوعد بالمنعم الفادي . نستطيع الإستنتاج من الرّواية قبول آدم لوعد اللّه المتعلّق بنسل المرأة " وَدَعَا آدَمُ ٱسْمَ ٱمْرَأَتِهِ "حَوَّاءَ" لأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ " (عد 20) . يعلّق داربي في مقدّمته للكتاب المقدّس على هذه النّقطة قائلاً : " قبل أن يطرد اللّه آدم من الجنّة , بالإيمان , كما يبدو , أدرك وجود الحياة في نفس المكان الّذي دخل منه الموت (تك **3 : 20**) , ولكن هناك المزيد أيضاً . هناك الوعد المعطى للمرأة , النّسل الّذي سيسحق رأس الحيّة : المسيح , نسل المرأة الّتي دخل بها إبليس الى العالم هو النّسل الّذي سيدمّر كل قوى العدو " . في الأعداد اللاحقة , نرى العديد من براهين على تعاملات اللّه مع الإنسان بالنّعمة , بالرّغم من سقوطه الرّهيب . لقد ألبس اللّه نفسه الخاطيءَ المجرم , ليغطّي عورته . خلع اللّه لباس الإنسان الّذي صنعه من أوراق التّين : لباس الإنسان – برّه الذّاتي وأعماله الصّالحة , وبدلاً عنه ألبسه لباساً من جلد " وَصَنَعَ ٱلرَّبُّ ٱلإِلَهُ لِآدَمَ وَٱمْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا " (عد **21**) , وليصل لهذا الهدف كان على اللّه أن يضحّي ويريق دماء حيوان بريء . كان اللّه نفسه أوّل من قدّم قرباناً . لا يستطيع المرء إلا أن يتذكّر كلمات إبراهيم لإسحاق " .. "اللّهُ يَرَى لَهُ ٱلْخَرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ٱبْنِي .. " (تك **22 : 8**) يستطيع اللّه إظهار

نعمته على الخاطيء ويلبسه " رداء البر " على أساس موت الحمل الكفّاري (إش **61 : 10**) .

الطّرد من الجنّة

هكذا نرى أنّ اللّه لا يريد للإنسان أن يعيش كخاطيء للأبد . فمن غير الممكن وهو بحالته السّاقطة هذه , السّماح له الأكل من شجرة الحياة , والّذي يعني بقائه على حالته هذه الى الأبد (عدد **22**) .

لذلك طُرِدَ من جنّة عدن , وأُغلقَت الطّريق أمامه للوصول الى شجرة الحياة بالكاروبيم الحامل للسيّف الملتهب .

امّا الآن , وبفضل موت المسيح الكفّاري , فتح أمامنا جنّةً سماويّةً أفضل , لجميع المؤمنين بإسمه (لو **23 : 43** ؛ **2** كو **12 : 4** ؛ رؤ **2 : 7** ؛ **22 : 1** , **2** ؛ **14** , **17**) . إنّ الطّريق الى شجرة الحياة ونهر المياه الحيّة في جنّة اللّه , مفتوح أمام كل المؤمنين " وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّاناً " (يو **22 : 17**) .

5- قايين وهابيل

التّباين بين قايين وهابيل

تُظهر الكتب إختلافاً حادّاً بين هذين الأخوَيْنِ , ليس فقط في تكوين **4** , ولكن أيضاً في العهد الجديد (مت **23 : 35** ؛ عب **11 : 4** ؛ **1** يو **3 : 7 – 12** ؛ يهوذا **11**) .لقد تبرهن هذا الإختلاف في *أعمالهم* وفي *قرابينهم* التّي قدّموها ,

وكذلك في *السّبل* المختلفة الّتي ساروا فيها . إنّ هذا يرجع الى الفرق الأساسي بين اللّه والشّيطان , بين الظّلمة والنّور وبين الحياة والموت .

إنّ تاريخ قايين وهابيل يثبت كلمات بولس بأنّه لا شركة بين النّور والظّلمة وأنّ لا نصيب للمؤمن مع غير المؤمن (**2** كو **6** : **14** , **15**) . في البداية , لم يظهر إختلافاً كبيراً وكانّ كلا الأخوين , بحسب الظّاهر , يخافان اللّه . لقد إبتدأ قايين كإنسان ديني , ولكنّه إنتهى كإنسان يحيا بالعالم بدون إله ولا رجاء . ولذلك خرج من أمام اللّه (تك **4** : **16** ؛ أف **2** : **12**) , لقد تحوّل عن اللّه , وذهب في طريقه , الطّريق المؤدّية للهلاك " وكانت أعماله شرّيرة " .

قرابين الأخوين

مع الوقت , تبيّن أنّ قايين أحضر ثمر الأرض كتقدمة للرب . ولكن هذا كان عبثاً. اللّه لم يقبل قايين وتقدمته (تك **4** : **3** – **5**) . لقد أحضر قايين تقدمة بدون دم , غير آخذ بالحسبان حقيقة الفجوة الّتي بين اللّه والإنسان السّاقط والّتي من الممكن جَسْرِها فقط بموت البديل . لأنّه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة (عب **9** : **22**) . لم ينتبه الى حقيقة لعن اللّه للأرض (تك **3** : **17** ؛ **5** : **29**) . ظهر أمام اللّه وبيديه من ثمر الأرض , نتاج كدّه وعمله , متوقّعاً أنّه سيقدّر مجهوداته وسينظر بعين الإستحسان لعمل يديه . ولكن لم يكن الأمر هكذا . لأنّ اللّه لم يلتفت الى قايين وقربانه . وبالمقابل , أحضر هابيل ذبيحة أفضل " بِالإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ." (عب **11** : **4**) لقد قدّم " ..أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا.." (تك **4** : **4**) . كانت هذه ذبيحة دمويّة . ذبيحة معمولة بالنّار . صعدت الرّائحة الذكيّة لذبيحته أمام اللّه وَقُبِلَت عنده . هذا هو السّبب لإلتفاته لهابيل وتقدماته . تمامًا , كما أنّ الذّبيحة قد جعلته مقبولاً أمام اللّه , هكذا نحن في المحبوب بفضل ذبيحة نفسه (أف **1** : **6** , **7** ؛

5 : 2) . لقد أظهر هابيل , بأعماله , شهادة واضحة لطريق الحياة , الّتي أظهرها اللّه لآدم وحوّاء عندما ألبسهما أقمصة من جلد (تك 3 : 21) . أمّا قايين , من ناحية أخرى , أراد التقرّب من اللّه على أساس إنجازاته (قايين يعني : مُكتَسَب أو مُقْتَنى) , ولكن هذا لم يرضي اللّه . بدون إيمان وذبيحة كفّاريّة , من المستحيل إرضائه . لقد فهم هابيل هذا جيّداً , وبالإيمان قدّم ذبائح أفضل من قايين . لذلك فإنّه تبرّر بالإيمان . هو نفسه كان بارّاً أمام اللّه وكانت أعماله بارّة (عب 11 : 4 ؛ 1 يو 3 : 12) . إنّ إدراكنا لطبيعتنا الخاطئة , وخرابنا الشّامل , يجعلنا نقتنع بضرورة مثل هذه الذّبيحة .

قايين القاتل الأوّل

إنّ الإستحسان والقبول الّذي أظهره اللّه لهابيل أثار في قايين الغيرة المرّة والكره نحو أخيه . عندما كانا بالحقل , قام قايين على أخيه هابيل وقتله (تك 4 : 8) وهكذا صار أوّل قاتل . تتّخذ الخطيّة أشكالاً وظلالاً مختلفةً . أخطأ آدم تجاه اللّه , بينما قايين أخطأ تجاه جاره . وأكثر من ذلك , نرى بإنّ قايين أظهر مزيج من الحقد الدّفين والعنف الظّاهر . هذا هو سبيل الخطيّة المتأصّلة بالقلب وتعمل لتعبّر عن ذاتها للخارج , ونرى هذا المزيج مرّة أخرى : "وَفَسَدَتِ ٱلأَرْضُ أَمَامَ ٱللّهِ وَٱمْتَلأَتِ ٱلأَرْضُ ظُلْماً " (تك 6 : 11 ؛ وانظر عدد 5) .

لقد تعامل اللّه مع قايين بالنّعمة حتى بعد إرتكاب جريمته , مع أنّه حذّره مسبقاً من سطوة الخطيّة الرّابضة أمام الباب (تك 4 : 7) . ولكن قايين رفض أن يصغي . فبعد أن قتل هابيل , نزل اللّه ليقابله ودعاه للمسائلة . على الرّغم من أنّه حكم عليه بالنّفي لآخر حياته , وإنّما لم يقضي عليهِ , وذلك لأنّ عقاب الموت لم يكن موجوداً بعد . (أنظر تك 9 : 5 , 6) . لقد كانت حالة واضحة جدّاً من القتل

المتعمّد , وكان يجب أن يُعاقب بالموت , ولكنّه نال نعمةَ من اللّه , ووضع عليه علامة , كي لا يقتله كل من يراه ويتبرّأ (تك **4 : 15 , 24**) .

من المهم أن نلاحظ انّ اللّه نفسه قد تصرّف كمنتقم للدم , لعدم وجود الحكومة البشريّة في ذلك الوقت . ولذلك , فإنّ اللّه نفسه إعتنى بحقوق هابيل ودعا قايين ليقدّم حساباً عمّا فعل : "مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ ٱلأَرْضِ " (تك **4 : 10**) . إنّ قايين , كالقاتل الأوّل , هو صورة صارخة تعبّر عن بني إسرائيل غير المؤمنين المذنبين بموت الرب يسوع المسيح . فبعد موت هابيل أصبح قايين منبوذاً ومتشرّداً بالأرض كذلك الإسرائيليّين الّذين تبعثروا بين الأمم بعد أن قُطِعَ المسيّا من أرض الأحياء .

خرج قايين من محضر اللّه كيونان (انظر يونان **1 : 3**) وتغرّب في أرض نود (الّتي تعني التجوّل والتنقّل) . إنّ توجّهه مثالاً للإنسان النّائه عن اللّه , تقوده طرقه بعيداُ أكثر وأكثر عنه . إنّ طريق قايين يقود الى الهلاك (يهوذا **11**) . على الرّغم من أنّه أدرك , كما يبدو , ذنبه , ولكن لم يكن هناك ندم مبعثه اللّه , فلم ينتج توبةً للخلاص . لقد كان ندم العالم الّذي ينتج موتاً (تك **4 : 13** ؛ **2** كو **7 : 10**) .

هابيل والمسيح

نستطيع أن ننظر الى هابيل كمثال للمسيح , لأنّ العهد الجديد يخبرنا بأنّ دم المسيح يتكلّم أفضل من دم هابيل (عب **12 : 24**) . بينما دم هابيل يصرخ للإنتقام من مرتكب الجّريمة نرى دم المسيح يتكلّم عن الفداء الّذي يقدّمه للخطاة المذنبين . لا يدعو دم المسيح للإقتصاص بل للغفران , المصالحة والخلاص " فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبَتَاهُ ٱغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ ..أَنَّكُمْ بِجَهَالَةٍ عَمِلْتُمْ

.." (لو 23 : 34 ؛ أع 3 : 17) . على الرّغم من أنّه قطع من أرض الأحياء , ولكنّها الوسيلة المباركة الّتي وضعها له اللّه ليأتي بثمر كثير (يو 12 : 24) . بموت وقيامة المسيح , أصبح رأس الجنس الجديد . وبعد أن نقض أوجاع الموت أصبح لديه أناساً مفديين في وسطهم يسبّح اللّه (مز 22 : 22 , 23 ؛ عب 2 : 12) " أَمَّا ٱلرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ يَرَى نَسْلاً تَطُولُ أَيَّامُهُ وَمَسَرَّةُ ٱلرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ. مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ وَعَبْدِي ٱلْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ وَآثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ ٱلأَعِزَّاءِ وَمَعَ ٱلْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي ٱلْمُذْنِبِينَ " (إش 53 : 10 – 12) .

6- أولاد النّور والظّلمة

شيث , بديل هابيل

كما أنّ هابيل هو مثال للمسيح الّذي مات , فإنّ شيث هو مثال للرب القائم من الأموات . ولأنّ شيث , والّذي معنى إسمه " المعيّن " (أنظر تك 4 : 25) , أخذ مكان هابيل الميّت , أصبح هو رأس أولاد النّور , نسل المرأة , بينما أصبح قايين رأس عائلة البعيدين عن اللّه و نسل الحيّة , سلالة الظّلام . هاتين السّلالتين في تكوين 4 و 5 : سلالة قايين الشرّير وسلالة شيث التّقي , الأولى عكس الثّانية.

ولهذا يرتبط هذين الإصحاحين بأعمال اليوم الأوّل للخليقة , عندما فصل اللّه النّور عن الظُّلْمة , النّهار عن اللّيل (تك 1 : 3 – 5) . لذلك فإنّ هذا التّناقض بين الأخوين قايين وهابيل , مستمرّاً في هاتين العائلتين . إنّ أولاد العالم مناقضين لأولاد اللّه الّذين يعكسون صورة السّيد المقام . هل نأخذ رأس الخليقة الجديدة كمثالنا ؟ إن كان نعم , علينا أن نتميّز بصفات أولاد كما توصف هنا .

أنسال شيث

من بين أنسال شيث نرى أمثلة عديدة للمؤمنين :

- مؤمنين *كأنوش* (معناه : ضعيف) الّذي إبتدأ يدعو باسم الرب لإدراكه لمدى ضعفه ووهنه (تك 4 : 26 ؛ مز 8 : 4 ؛ 144 : 4) .
- أولاد نور مثل أخنوخ (معناه : مربّي أو معلّم) الّذي سار مع اللّه وقبل منه أنواراً تتعلّق بخطط اللّه وأفكاره حتّى المستقبليّة منها (تك 5 : 22 , 24 ؛ عب 11 : 5 ؛ يهوذا 14 , 15).
- أبناء نهار مثل نوح (معناه : راحة) الّذي وجد نعمة في عيني اللّه وكبشير ليوم جديد , جلب الرّاحة للأرض الملعونة (تك 5 : 29 ؛ 6: 8 ؛ عب 11 : 7 ؛ 1 بط 3 : 19 – 22 ؛ 2 بط 2 : 5 ؛ 3 : 5 , 6). لقد خلّص اللّه نوحاً , كارز البر , بالفلك عندما أرسل الطّوفان على عالم الأشرار . وصف الرب يسوع نفسه أيّام نوح قبل الطّوفان كأيّام مجيئه (مت 24 : 37 – 39) . بكلمات أخرى , هذه الفترة هي صورة للأيّام الأخيرة قبل مجيء إبن الإنسان . سيأتي فجأة , كلص في الليل , وبمجيئه سيصب دينونته على الأشرار . مرّة أخرى , إنّ الشر على الأرض سوف يتعاظم , حتّى أنّ دينونة اللّه لن تتوانى أو تتأخّر .

يتكلّم الطوفان عن مدى غضب اللّه الّذي سيغطّي الأرض في نهاية الأيّام , ويشير أيضاً الى الدّينونة النّهائيّة بالنّار لا بالماء (2 بط 3 : 7) . إنّ إنتقال أخنوخ الى السّماء , الّذي يقطع التّكرار " ومات .. " , في تكوين 5 , هو صورة لإختطاف القدّيسين . فكما أُخِذَ أخنوخ عن الأرض قبل الطّوفان العظيم هكذا الكنيسة سوف تختطف لتقابل المسيح بالهواء قبل يوم الدّينونة المرتقب (1 تس 4 : 15 – 18 ؛ رؤ 3 : 10) . في المقابل , فإنّ نوح خلص بماء الطّوفان الّتي غطّت الأرض . من هذا الوجه , يمثّل البقيّة التقيّة من إسرائيل الّتي ستحفظ من الدينونة , بالضّيقة العظيمة , لكي يدخلوا الحكم الألفي على الأرض بأمان .

نسل قايين

يظهر سفر التّكوين التّناقض الحاد بين أبناء النّور وبين عائلة قايين – الإنسان بدون اللّه , الّذي أصبح مؤسّس الحضارة بدون اللّه . على الرّغم من أنّه عاش بعيداً عن محضر اللّه , ثابر قايين على البحث عن مكان آمن على الأرض . فهو بنى المدينة الأولى في تاريخ الإنسان , ودعاها بإسم إبنه – حنوك (تك 4 : 17) . نمرود (معناه : المتمرّد) أصبح باني المدن الثّاني , الّذي قاد البشريّة نحو تمرّد علني ضد اللّه (تك 10 : 10 – 12) .إبراهيم , هو المثال المشرق الّذي يجب حفظه في أذهاننا , بهذا العالم البعيد عن اللّه . كان إبراهيم سائحاً , يبحث عن الأفضل أي المدينة السّماويّة الّتي بانيها وبارئها *اللّه* نفسه (عب 11 : 10) .

على الرّغم من إنحراف الإنسان عن اللّه , فإنّ اللّه لم يمنع خيره عن الأشرار , بل أشرق شمسه عليهم وعلى الأخيار وأرسل مطره على الأبرار والطّالحين (مت 5 : 45) , فإنّه يعطينا الأمطار من السّماء ومواسم مثمرة , ويملأ قلوبنا بالطّعام والفرح (أع 14 : 17) . وعلى الرّغم من كل إظهارات النّعمة هذه زاد إبتعاد

قايين عن اللّه أكثر وأكثر . إنّه أمر لا مثيل له بان يكون حنوك (أو إخنوخ) متعوّداً على أفكار اللّه , كما الحال مع سميّه في سلالة شيث الأبرار : أخنوخ السّابع من آدم (يهوذا **14**) . صحيح , أنّ نسل قايين يظهرون أنفسهم بكونهم أناساً خلّاقين جِدّاً , ولكنّهم إستخدموا مقدراتهم العالية لصنع الأسلحة ومقدراتهم الموسيقيّة لكتابة أغاني إنتقاميّة !

ينتهي نسل قايين بقوّة لاماك القاسية (تك **4** : **23** – **24**) .

فساد الإنسان

يظهر تكوين **6** الإنحطاط الكامل للجّنس البشري بدون اللّه . إنّ زيغان الإنسان كان عظيماً في الأرض الّتي إمتلأت أيضاً من العنف . بعد السّقوط سار الإنسان بحسب نور ضميره ليساعده على التّمييز بين الخير والشّر . وبما أنّه لم تكن قد تأسّست الحكومة البشريّة , لم يعاقب الإنسان حالاً على شرّه , وهذا سبّب فساد عارم وكامل بالعالم . وبعد أن أظهر اللّه صبره لفترة كبيره , قرّر وضع حدّاً لهذا الوضع بدينونة الطّوفان . بعد الطّوفان تأسّست الحكومات البشريّة لكبح جماح شرّ الإنسان , خصوصاً العنف وإراقة الدّماء (تك **9** : **5** , **6**) .

في هذا الوقت الرّهيب قبل الطّوفان نستطيع رؤية تأثير أعمال الشّيطان وذلك لأنّه في تك **6** : **1** – **4** نقرأ عن زواج بين " أولاد اللّه " (الملائكة السّاقطين الّذين لم يحفظوا رياستهم ؛ انظر : أيوب **1** , **2** بط **2** : **4** ؛ يهوذا **6**) و" بنات النّاس " . دُمِّرَت كل هذه العلاقات غير الشرعيّة بالطّوفان , ولكن تأثير الشرّير أخذ صورة أُخرى : ترويج *الوثنيّة* – عبادة الشّيطان (تث **32** : **17** ؛ يش **24** : **2** ؛ **1** كو **10** : **20**) . لقد دُعِيَ إبراهيم لترك عالم الأوثان ليصبح رأساً لشعب يتقدّس بالكامل للّه .

إنّ تفاقم القوى الشّيطانيّة قبل الطّوفان يوازيه الوضع قبل عودة الرب والّتي ستتميّز باعمال شيطانيّة غير مسبوقة (مت **24 : 11 , 15 , 24** ؛ **2** تس **2 : 3** ؛ رؤ **13**) . دعونا نكون يقظين ونسير كأبناء نور وأبناء نهار . لأنّ اللّه لم يعيّننا للغضب – فإنّ دينونة اللّه ستصَبْ على هذا العالم الشرّير – بل لننال خلاصاً بواسطة الرب يسوع المسيح , الّذي مات لأجلنا لكي نحيا معه (**1** تس **5 : 4**) .

7- فلك نوح

معنى " المياه "

سيطر الماء في حياة نوح , وذلك في صورتين مختلفتين . عادة ما نفكّر أوّلاً بالمياه على أنّها ماء الطّوفان الّتي دمّرت العالم القائم . يشير الماء عادةً في الكتاب المقدّس الى معان إيجابيّة بصفته أحد ضروريّات الحياة البشريّة الأوّليَّة (أنظر : يو **7 : 37 – 39** ؛ **1** كو **10 : 4** ؛ رؤ **22 : 17**) . ولكن أيضاً يستعمل للدّلالة على أمور سلبيّة , كاللعنات والدّينونات (أنظر : مز **42 : 7** ؛ **66 :12** ؛ **69 : 2** ؛ **109 : 18**) . لقد غطّت مياه الطّوفان وجه الأرض كدينونة عارمة , والّتي أُنقِذَ منها نوح بالفلك فقط – وسيلة خلاصه وأهل بيته .

بمعزل عن هذا , يستعمل الكتاب أحياناً المياه كصورة لهيجان وصخب الشّعوب (أش **8 : 7 , 8** ؛ إر **47 : 2** ؛ رؤ **17 : 15**) . هذا الإستعمال المجازي للكلمة نراه في حياة نوح بأوقات بعد الطّوفان . لقد إبتدأ عصراً جديداً , عندما إنقسمت وتفرّقت الأمم والشّعوب على الأرض كما تنتشر المياه في كل مكان .

فلك الخلاص

يعتبر فلك نوح مثالاً رائعاً للمسيح كفلك خلاصنا . بدونه , أنا ضائع , وغضب اللّه ماكث علي (يو 3 : 36) . فقط بِهِ أنا في مأمن من مياه الدّينونة : " إِذاً لاَ شَيْءَ مِنَ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلآنَ عَلَى ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ .." (رو 8 : 1) . يحمينا المسيح من الدّينونة . لقد ولّت مياه الموت واحضرنا الى عالم جديد حيث نقف أمام اللّه على ارضيّة جديدة بالكامل .

يُعبَّر عن هذا ايضاً بالعمّاد : حيث يشير غسل الماء من جهّة الى الموت , ومن جهّة أخرى الى الحياة الجديدة الّتي في المسيح يسوع ربّنا (رو 6 : 3 , 4 ؛ 1 بط 3 : 20 , 21) لقد دفنّا معه في المعموديّة لموته , لننال مركزاً جديداً ونسلك في جدّة الحياة . من الممكن ملاحظة أمراً مماثلاً في حياة موسى أيضاً . لقد " دفن " في مياه نهر النّيل بسفط من البردي , هذه وسيلة إنقاذه بالماء منتشلاً من مياه الموت . يستعمل الكتاب في تك 6 وخر 2 نفس الكلمة العبريّة لفلك نوح والسّفط الّذي خلّص موسى .

لقد صُنِعَ فلك نوح من خشب الجفر المطلي بالقار بطول ثلاثمئة ذراع وعرض خمسين ذراعاً وإرتفاع ثلاثين ذراعاً (الذّراع هو نصف المتر تقريباً) . وكان يتألّف من مساكن سفليّة , متوسّطة وعلويّة , والّتي إستُخْدِمَت كمساكن للعيش ومخازن . كان له باب في جانبه والّذي أغلقه اللّه نفسه (تك 6 : 16 ؛ 7 : 16) , وكان له كوّة فتحها نوح ليرسل الغراب والحمامة (تك 8 : 7 , 8) .

لننظر الى الفلك كمثال للمسيح – فلك خلاصنا , فالخشب كثمر الأرض والّذي يتكلّم عن بشريّته الحقيقيّة (أش 4 : 2 ؛ 53 : 2) , " لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ ٱللّهِ وَٱلنَّاسِ: ٱلإِنْسَانُ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ " (1 تيم 2 : 5) .

كان على نوح أن *يطلي* الفلك من الدّاخل والخارج *بالقار* .يستخدم العهد القديم الكلمتين : " يطلي أو يغطّي " و " يكفّر " كثيراً وهما من نفس أصل الكلمة . يصوّر هذا الطّلاء قوّة كفّارة دم المسيح , والّتي تغطّي خطايانا , وتجعلنا مقبولين عند اللّه وتنقذنا من الدّينونة .

يذكّرنا *الباب* في جانب الفلك , بجنب المسيح المخترَق , الّذي فتح طريق الخلاص للخطاة (يو **19 : 34** , **35** ؛ **1** يو **5 : 6 – 9**) , المسيح هو الباب , فالّذي يدخل به سوف يخلص (يو **10 : 9**) . تتكلّم *المساكن* أو الغرف (حرفيّاً : أوكار) في الفلك عن الحماية ولأمن ألّذين هما من نصيب كل من هو في المسيح . " وَالآنَ أَيُّهَا ٱلأَوْلاَدُ، ٱثْبُتُوا فِيهِ، حَتَّى إِذَا أُظْهِرَ يَكُونُ لَنَا ثِقَةٌ، وَلاَ نَخْجَلُ مِنْهُ فِي مَجِيئِهِ " (**1** يو **2 : 28**) . بهذا سوف يكون هو مقدسنا (إش **8 : 14**) .

لنتذكّر أنّ هيكل سليمان كان فيه ثلاث طبقات تماماً كالفلك (تك **6 : 16** ؛ **1** مل **6 : 4** , **5**) . في بيت اللّه أماكن كثيرة لذلك هناك متّسع لكلّ من يؤمن بإسم الرب يسوع .

وأخيراً , هناك *كوى* في الفلك كفتحة للضّوء . هكذا وبنفس الطّريقة يكشف المسيح الضّوء من فوق , نوره الإلهي من السّماء في عالم الظّلام والفوضى (يو **1 : 9** ؛ **3 : 12** , **31** , **32**)

يعلّمنا فلك نوح درساً عمليّاً للأهل المسيحيين . فكما هيّيء نوح فلك خلاص *لأهل بيته* (عب **11 : 7**) فهكذا من واجبهم قيادة أطفالهم الى المكان الآمن .

بداية جديدة

عندما نشفت المياه من فوق الأرض , وجدت الحمامة مقر راحة لأرجلها , لمّا أرسلها نوح للإستطلاع . إنّ الحمامة هي مثال الرّوح القدس (يو **1 : 32 – 34**

) . لقد نزل وإستقرّ على المسيح , بصفته الإبن الحبيب , الّذي سُرَّ به الآب . لا يمكن إيجاد أيّة خطيّة به , ولذلك إستطاع اللّه أن يضع ختمه عليه . بعد الصّليب وتمجيد المسيح في السّماء , وجد الرّوح القدس مقر راحته الثّابت على هذه الأرض في الكنيسة (يو **7 : 39** ؛ **16 : 7** ؛ أع **2 : 33**) .

لقد رفعتنا مياه الدّينونة للأفضل , فأعطانا اللّه روحه " روح إبنه " (غل **4 : 6**). لقد وجد اللّه سروره في أساسات عمل المسيح الكامل . وفينا نحن أيضاً . عندما نؤمن بالمسيح , نختم بالرّوح , وعندها علينا السّلوك بهذه الحياة بالرّوح , ونظهر ثمر الروح للّه , تماماً " كورقة زيتون خضراء " الّتي وجدَت في الأرض المطهّرة (تك **8 : 11** , أنظر أيضاً زك **4**) .

8- عهد نوح

أساسات العهد

بعد أن ترك نوح الفلك ووضع رجليه على الارض الجديدة بنى مذبحاً للرب وقدّم عليه ذبائح محرقة من كل حيوان وطير طاهر (تك **7 : 2** ؛ **8 : 20**). عبّر بهذه الوسيله عن إمتنانه لخلاص الرب العجيب . ذبيحة المحرقة , برائحتها الذكيّة (حرفيّاً : رائحة *الرّاحة*) صعدت أمام اللّه كمثال لذبيحة المسيح , الّتي أرضت اللّه بالكامل (تك **8 : 21** ؛ لا **1 : 9** ؛ أف **5 : 2** ؛ عب **9 : 14**) . لقد سبق ورأينا أهميّة الذّبيحة الّتي أُريق منها الدّم المكفّر , في حياة هابيل وأوّل زوج

بشري (تك **3** و **4**) . بعد ذلك في تك **22** , نجد إشارة الى أنّ إبن الآب نفسه سيضع ذاته حتّى الموت ليصبح حمل اللّه . إنّ الذّبائح المقدّمة هنا بيد نوح , وضعت الأساس لعهد اللّه معه , ومع نسله , ومع كل كائن حي على وجه الأرض (تك **9** : **9** , **10**) .

إنّ الإنسان سوف يعيش على أرض طاهرة , بميزة قبول ذبيحة الكفّارة . سوف يجد نعمة عند اللّه , على الرّغم أنّه في نفسه لم يكن أفضل من الّذين عاشوا قبل الطّوفان , لأنّ تصوّرات قلب الإنسان بقيت " شريرة من صغره " (تك **6** : **5** ؛ **8** : **21**) . لقد كان الإنسان في نعمة مع اللّه بسبب قيمة ذبيحته , الرّائحة الذكيّة الّتي صعدت الى اللّه وأراحته . لذلك أفاض اللّه بنعمته على نوح ونسله , وعلى كلّ ذي جسد على الأرض . حتى أنّ الأرض نفسها تشاركت فيه وكانت مشمولة في عهد اللّه (تك **8** : **21** , **22** ؛ **9** : **11** – **13**) .

كذلك الآن , وبنفس الطّريقة , أظهر اللّه لطفه على الإنسان على أساس ذبيحة المسيح , حيث أظهر صليب المسيح يسوع خراب الإنسان الكامل . إنّ اللّه صبور على الإنسان وعنده أخباراً سارّة له . لقد سمح اللّه ببقاء الأرض , فهو الّذي يحمل كل شيء بقوّته . لنا كمؤمنين , يعتبر هذا برهاناً واضحاً على فضل اللّه وقيمة العمل الّذي أنجزه المسيح . لقد قدّم لنا الرّجاء بسماء *جديدة* وأرض *جديدة* .

شروط العهد

لقد صنع اللّه بداية جديدة مع نوح , الّذي أصبح الحاكم الأوّل للعالم الجديد بعد الطّوفان . لقد تسلّم مركزاً مشابهاً لذلك الّذي كان لآدم (تك **1** : **28** ؛ **9** : **1**) . هناك تباين كبير بين آدم ونوح : كحقيقة وقوع عالم الحيوان تحت *خشية ورهبة* البشر (تك **9** : **2**) وهذا لم يكن منذ بدء الخليقة , الّتي صنعها اللّه

وكان كل شيء حسناً . هذا يبرهن على الخلل الّذي طرء على التّناغم الأصلي بين الخلائق . بل وأكثر من ذلك " فكُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَاماً.." (تك **9 : 3**) . نقرأ هنا لأوّل مرّه عن الحيوانات كطعام للإنسان , حتّى الآن أعطى اللّه العشب الأخضر للإنسان والحيوان ليأكلوا (تك **1 : 29 , 30**) . يشتمل هذا الطّعام الجديد على درس مهم للإنسان السّاقط : الإنسان يعيش بموت عِوَضِهِ . إنّ النّباتيين يرفضون هذا الحق (**1** تيم **4 : 3 – 5**) .

أما فيما يختص باكل اللحمة , أعطيَ تحديداً واحداً فقط " غَيْرَ أَنَّ لَحْماً بِحَيَاتِهِ دَمِهِ لاَ تَأْكُلُوهُ " (تك **9 : 4**) . يجب أكله *بدون دم* . وذلك ليعلم الآكل بانّ اللّه هو صاحب الحياة الّتي في الدّم (لا **7 : 26 , 27** ؛ **17 : 10 – 14**) .لم يُعْطَ الدّم للأكل , وإنّما ليكفّر عن الإنسان الخاطيء : " لأَنَّ نَفْسَ ٱلْجَسَدِ هِيَ فِي ٱلدَّمِ فَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ لأَنَّ ٱلدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ ٱلنَّفْسِ... الَّذِي قَدَّمَهُ ٱللّٰهُ كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ لإِظْهَارِ بِرِّهِ مِنْ أَجْلِ ٱلصَّفْحِ عَنِ ٱلْخَطَايَا ٱلسَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ ٱللّٰهِ (لا **17 : 11** ؛ رو **3 : 25**) .

إنّ أعمال **15** يعود الى هذا النّاموس . يشير هذا الإصحاح , فيما يتعلّق بعهد نوح , أنّ الشّرط بعدم أكل الدّم ليس لليهود فقط بل لكلّ البشريّة . لذلك , كان على المؤمنين من الأمم أن يمتنعوا عن"...نَجَاسَاتِ ٱلأَصْنَامِ وَٱلزِّنَا وَٱلْمَخْنُوقِ *وَٱلدَّمِ* " (أع **15 : 20**) . تاسّست هذه التّعليمات على نظام الخليقة وعهد اللّه مع نوح , وله نظره شامله أكثر من العهد الموسوي .

بعد المنع من *أكل* الدّم , نجد المنع من *إراقة* الدّماء , والّذي كان عقابه الموت . بهذا تمّ تأسيس قُدْسيّة الحياة الإنسانيّة . "سَافِكُ دَمِ ٱلإِنْسَانِ بِالإِنْسَانِ يُسْفَكُ دَمُهُ. لأَنَّ ٱللّٰهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ ٱلإِنْسَانَ" (تك **9 : 6**) وهذا أيضاً وطّد حكومة الإنسان : السّلطات الحاكمة لتنفيذ ذلك العقاب وردع الشر (رو **13 : 1 – 4**) .

عهد أبدي

أوّل ذكر لكلمة " عهد " موجود في تاريخ نوح (تك **6 : 18** ؛ **9 : 9 – 17**) ولكن من الممكن أن نرى بخطيّة آدم كنقض لعهد عدن (هو **6 : 7**) . ولكن من الممكن أيضاً رؤية تعدّي آدم كنقض للعهد في عدن . لقد كان عهد نوح أساساً أُحادي الجانب : عهد إلهي بعد إستعمال الطّوفان مرّة أُخرى لتدمير الأررض والبشريّة (تك **9 : 11**) .

كما ذكرنا سابقاً يتميّز هذا العهد بوجهته العامّة , ليس فقط للبشريّة بل أيضاً للحيوان والأرض . باختصار , لكل الخليقة (تك **9 : 9**) . كذلك دعاه اللّه عهداً أبديّاً (تك **9 : 6**) . إنّ بقاء عهد نوح كبقاء الأرض , هذا يعني حتّى ذلك اليوم الّذي سوف تتدمّر الأرض ليس بالماء بل بالنّار (**2** بط **3 : 3**) .

أخيراً , لقد أعطى اللّه علامة مرئيّة على عهده . قوس قزح يرى بين السّحاب كمذكّر لأمانة اللّه . يذكّر هذا القوس الإنسان بعدم محدوديّة صلاح اللّه . عندما تبدأ الأمطار يستطيع النّاس أن يروا قوس قزح في السّحاب فيعلموا أنّه ليس هناك حاجة للخوف من طوفانٍ شامل آخر . والأمر الآخر الأهم هو بأنّ هذه العلامة تذكّر اللّه بوعده لعدم تدمير الأرض مرّة أخرى بالماء (تك **9 : 16**) .

9 – نبّوة نوح والبشريّة بعد الطّوفان

نوح , حاكم الأرض الجديدة

تصرّف نوح , بعد الطّوفان , كأوّل حاكم على الأرض الجديدة . ولكن للأسف , سقط سريعاً . فعندما فقد السّيطرة على نفسه , وقع بالسّكر . لا يوجد هناك أي

شيء غلط بعصير الكرمة , بل إنّها إحدى بركات أرض الموعد . ولكن الكتاب يعارض سوء إستخدام الخمرة . إنّ المؤمنين مدعوون ليكونوا صاحين ويقظين وألاّ يسكروا بالخمر الّذي فيه الخلاعة (تث 8 : 8 ؛ قض 9 : 13 ؛ مز 104 : 15 ؛ رو 13 : 13 ؛ أف 5 : 18 , 1 تس 5 : 6 , 7 ؛ 1 تيم 5 : 23) . عندما سكر نوح , لم يعرف ما هو فاعل واستلقى عرياناً في خيمته . فراى حام إبنه عورة أبيه وأخبر أخويه (تك 9 : 21 , 22 ؛ أنظر لا 18 : 6) ليس كأخويه , سام ويافث الّذين – وبتقدير عظيم – غطّوا نوح مرّة أخرى . لم يتصرّف حام بتحفّظ .

عندما إستيقظ نوح من خمره , وسمع عمّا فعله حام له, قال عليه قضاءاً هامّاً (تك 9 : 25 – 27) . إنّ إعلاناً نبويّاً مشابهاً , اطلقه الآباء إسحاق ويعقوب (تك 27 و 49)

لعنة كنعان

تتكوّن نبوّة نوح من قسمين : بركة ولعنة . لقد لعنَ حام لتصرّفه المخجل تجاه ابيه . ولكن كان كنعان إبنه الّذي ضربَ " مَلْعُونٌ كَنْعَانُ. عَبْدَ ٱلْعَبِيدِ يَكُونُ لإِخْوَتِهِ" (عد 25) . لا يمكن تبرير التّمييز ضد الجنس الأسود على أساس هذه الفقرة (حام يعني : ساخن أو أسود) . إنّ اللعنة كانت موجّهة بوضوح لكنعان , وتمّت بشكل كبير باحتلال أرض الموعد بيد الإسرائيليين .

إنّ إبادة الكنعانيين إستمرّ لعدّة قرون , حتّى أنّه في عهد إبراهيم لم يكن إثمهم قد إكتمل بعد (تك 15 : 16) . لذلك فإنّ كنعان كان عبداً لسام " .. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْداً لَهُ " (عد 26 ب) , ونفس الأمر بالنّسبة ليافث "..وَلْيَكُنْ

كَنْعَانُ عَبْداً لَهُمْ " (عد **27** ب) . إنّ عبوديّة كنعان ليافث أصبحت واضحةً تاريخيّاً , حيث كانت أرض حام مُحْتَلَّةً بأيدي الماديين واليونان الّذين هم من نسل يافث .

البركة لسام ويافث

أمّا سام ويافث فقد بُورِكوا . باركهم أبيهم نوح بالكلمات التّالية : "مُبَارَكٌ ٱلرَّبُّ إِلَهُ سَامٍ " (عد **26** أ) وأيضاً "لِيَفْتَحِ ٱللّٰهُ لِيَافَثَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَام .. " (عد **27** أ) . لقد كانت بركة سام الخصوصيّة حقيقة أنّ *اللّٰه* كان به . لقد دُعِيَ اللّٰه " الرب إله سام " . سام تعني " إسم " . إرتبط إسمه هنا مع الإسم الّذي هو فوق كل إسم : يهوة , أَهْيَهِ ٱلَّذِي أَهْيَهْ (خر **3** : **14**) . إذا كان الرب هو إله سام , فعليه أن يكون سعيداً ومباركاً , وهكذا نحن ! إذا كان اللّٰه معنا فممن نخاف ؟ إذا كان هو لنا فمن علينا ؟

لم يكن هذا صحيحاً لإسرائيل فقط , فكل شعب من نسل سام تمتّع بعلاقة مع الرب . إنّ هذا صحيحاً للمسيحيين أيضاً . لقد باركنا اللّٰه بغنى ولا يمكن للعنةٍ أن تؤذينا (أنظر : رو **8** : **31** – **34**) . وأكثر من ذلك , فإنّنا ندعوه الآن ابانا في المسيح يسوع ربّنا , في أكثر طريقة شخصيّة وحميميّة . لم يكن هذا معروفاً في أزمنة العهد القديم (يو **20** : **17** ؛ رو **8** : **15** ؛ غل **4** : **6** ؛ عب **2** : **12**) . كما الرب , هكذا اللّٰه , عنده علاقة خاصّة مع إسرائيل , شعبه المفدي (خر **3** : **13** – **18** ؛ **6** : **1** – **8**) . إستخدم اللّٰه هذا الإسم عندما دخل في علاقة خاصّة مع خليقته ومع الإنسان . إنّ حقيقة فعله هذا يعود الى معرفته المسبقة والتّعيين . لقد توضّح هذا في نبوّة نوح تك **9** وفي التّواليد التّالية من تك **10** و **11** .

-لأنّ اللّٰه كان إله سام (**9** : **26**) .

- وكان سام أب كل أبناء عابر (**10 : 21**) .
- وكان عابر من أجداد إبراهيم (**11 : 10** ب) .

يظهر هذا كيف انّ خط نعمة اللّه عبر من سام طريق عابر (تعني : يُعْبُر , ينتقل للجهّة الأخرى) لإبراهيم : رأس شعب اللّه .

لقد أسّس اللّه وعده مع شعب متجوّل , دعاهم من عالم الأوثان ليخدموا اللّه الحي الحقيقي . إله سام كان هو ايضاً إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب , إله العبرانيين (الّذين عبروا) . إنّ معرفة إسم اللّه وإعلان اللّه , ميّز إسرائيل عن باقي الشّعوب . لقد راقب اللّه الشّعوب والأمم وباركهم أيضاً . لقد بارك اللّه سام , ولكن أيضاً يافث (يعني : ليعظم ويزداد) . لقد كان يافث رأس جميع الشّعوب الّتي إنتشرت الى الشّمال والغرب , والّذين حكموا كل العالم المعروف وقتئذ (الماديين و اليونانيين والرّومانيين) . إنّ اللّه وسّع تخوم يافث واسكنه خيام سام (تك **9 : 27**) . قد تعني هذه الكلمات , حرفيّاً , تعاظم سطوة يافث على الشّعوب السّاميّة . ولكن المعنى العميق لنبوّة نوح هو : أنّ الأمم سيجدون بركتهم الحقيقيّة في خيام سام فقط , بمشاركتهم معرفة إسم اللّه . إنّنا كمؤمنين من الأمم , وجدنا ملجأً في خيام سام , إذ انّ الخلاص من اليهود ياتي (يو **4 : 22** ؛ رو **9 : 5**) .

يد اللّه في تاريخ الإنسان

تظهر لنا نبوّة نوح يد اللّه في تاريخ العالم وهذا ظاهر في تواليد تك **10** و **11** .إنّ اللّه هو الّذي قرّر ترتيب الأمور وقسّم الورثة للأمم (تث **32 : 8** ؛ أع **17 : 26**) . إنّ لائحة الأسماء في تك **10** تحوي ايضاً على الكثير من المعلومات الجغرافيّة . يبدا الإصحاح بيافث الّذي تنبّئَ له بالإنتشار العظيم . تفرّق أمم شعوب

الأرض من أبناء يافث في اراضيهم كلٌ بحسب لغته (عد **5**) . وعن أبناء حام وسام مذكور أنّهم تفرّقوا بحسب لغاتهم (عد **20** , **31** , **32**) .

إنّ توزيع الأمم على الأرض لم ينفّذ حالاً بعد الطّوفان . لقد نفّذ بعد بناء برج بابل وما تبعه من دينونة بلبلة الألسن وهي مذكورة في تك **11** : **1** – **9** . إنّه من غير الأكيد إذا كان التّوزيع بزمن فالج يعود الى توزيع البشريّة على وجه البسيطة (تك **10** : **25**) . إعتنق بعض المفسّرين , وجهة النّظر القائلة بانّ وجه الأرض قد تقسّم حرفيّاً بواسطة المحيطات والقارات والّتي أخذت مكانها بعد الطّوفان .

لم يتسلّم يافث السلطة على العالم حالاً . وذلك لأنّ في تك **10** حصل سام على مناطق اكثر منه . فقد كان هو جد المصريين , السوريين والبابليين , الأوائل الّذين حكموا العلم القديم . في سجل أبناء حام يظهر بصورة بارزة نمرود الّذي يلفت إنتباهنا , ومعلومات كثيرة أُعطيَت عن سكّان كنعان : ميراث إسرائيل المستقبلي .

10- برج بابل

بابل , دعامة الوثنيّة والتّنجيم

إنّ وصف نمرود (المتمرّد) في تك **10** , المستبد الأوّل في عالم ما بعد الطّوفان , يحضرنا الى بناء مدينة وبرج بابل . تمرّد الإنسان في البرج , قاد , ثانيةً , الى تدخّل إلهي مباشر في تاريخ البشريّة .لقد كان هناك لهاث ألإنسان وراء القوّة والوحدة والّتي تدمّرت ببلبلة اللغة الواحدة وبعد ذلك ببعثرة البشريّة على كل وجه الأرض .

تحرّك النّاس , بعد الطّوفان , نحو الشّرق , تماماً كقايين الّذي خرج من محضر اللّه وسكن شرقي عدن (تك **14** : **16** ؛ **11** : **2**) . لقد وجدوا سهولاً في أرض شنعار (والّتي هي أرض البابليين) , والّتي كانت مناسبة لهم للإستقرار هناك . ولكن بحسب شهادة الكتاب الواضحة , تحوّلت هذه الأرض سريعاً الى دعامة الوثنيّة والتّنجيم (يشوع **24** : **2** ؛ دا **1** : **2** ؛ زك **5** : **11**) .إنّها سوف تجد نظيرها في بابل العظيمة , الّتي ستكون مليئة بالأوثان (رؤ **17** و **18**) .

بعد أن إستقرّ النّاس في أرض شنعار , إبتدأوا يخطّطون لبناء مدينة لأنفسهم , وبرج في قمّته يصل الى السّماء . كان هدفه كرمز لوحدة الجنس البشري غير المنقسم , ومركز قوّتهم (تك **11** : **4**) . لقد كان من المفروض أن يكون البرج بناءاً هرميّاً ضخماً لإستعمال الفلكيّين . كان مرتقى البرج وسيلة الإقتراب لذوي المكافأة للآلهة , وكانت القمّة كمدخل للسّماء .

نمرود , صيّاد عظيم امام الرب

لقد كان نمرود , بصفته واحد من مؤسّسي الحضارة البابليّة , منخرط في بناء أو إعادة بناء بابل ومدن أُخرى في أرض شنعار (تك **10** : **10**) . وبعد ذلك , بنى أيضاً نينوى , المدينة العظيمة (تك **10** : **11** – **12** ؛ أنظر أيضاً يونان **1** : **2** ؛ **3** : **2** ؛ **4** : **11**) . فهكذا إتّبع نمرود مثال قايين , باني المدن الأوّل . ولذلك فإنّ عاصمة مملكته لم تكن مدينة اللّه الحي , بل تلك الّتي عملها إنسان الخطيّة الّذي أراد أن يكون مثل اللّه . عبّر بناء هذه المدينة عن الكبرياء والوقاحة البشريّة .

يوصف نمرود بكونه " جَبَّاراً فِي ٱلأَرْضِ " وأيضاً " جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ ٱلرَّبِّ " (تك **10 : 8**و **9**) . لقد كان طاغية عظيم وحاكم البشر . لقد أساء إستعمال مبدأ الحكومة البشريّة , الّتي أسّسها اللّه بعد الطّوفان , لقمع الشعوب والأمم . إنّ الّذين إختارهم اللّه ليكشف لهم عن خططه لم يكونوا *صيّادين* بل *رعاة* كهابيل , إبراهيم , موسى , داوود والمسيح نفسه : الرّاعي الصّالح لقطيعه .

على الرّغم من أنّه قد تبدو بابل كأعظم نقطة في تطوّر البشر , لكنّها في الواقع , أوطأ نقطة .إنّها تشير الى مدى إنحطاط الإنسان , ومقدار إبتعاده عن اللّه . كانت بابل رمز للكبرياء البشري , المكان الّذي قال فيه النّاس : "..هَلُمَّ ..نَصْنَعُ لأَنْفُسِنَا ٱسْماً " (تك **11 : 4**) . بعد ذلك بعدّة قرون , هتف الملك نبوخذنصّر : "أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلَّتِي بَنَيْتُهَا لِبَيْتِ ٱلْمُلْكِ بِقُوَّةِ ٱقْتِدَارِي وَلِجَلاَلِ مَجْدِي!» (دا **4 : 30**) . ولكن هناك حدود لغطرسة الإنسان , لأنّ القدير يذل المتكبّر . هذا هو الأمر الّذي إختبره نبوخذنصّر , وهذا ما حدث أيضاً للشّعب الّذي بنى برج بابل .

في نهاية الأزمان, سوف يحدث هذا مرّة أخرى , عندما سيمجّد دكتاتور العالم المستقبلي نفسه , مظهراً نفسه أنّه إله . نستطيع أن نرى في نمرود , المحارب الأوّل على وجه الأرض , مثالاً لحاكم العالم الأخير . لا يوصف هذا الحاكم في سفر الرّؤيا *كإنسان* بل كوحش (أنظر دا **4**) . المرجع هنا عن الحاكم المستقبلي للإمبراطوريّة الرومانيّة المنهضة , والّذي سوف تكون له علاقات وثيقة مع بابل العظيمة في تلك الأيّام (أنظر رؤ **13** و **17**) .

بلبلة الألسن

البشريّة غير المنقسمة , لم تعرف اللّه الحقيقي , بل خدمت الأوثان , وأرادت أن تعمل لنفسها إسماً . نرى هنا كيف أنّ الإنسان بدون اللّه يمجّد نفسه ويرث السّماء بقوّته . لقد وضع اللّه حدّاً لهذا الطّموح ببلبلة اللغة البشريّة الواحدة , وهكذا قسّمهم على وجه كل الأرض . إنّه ليس إسم الإنسان المتكبّر , بل إسم اللّه الّذي يجب أن يمجّد في كل الأرض (مز **8 : 1** و **9**) . لقد كان جواب اللّه على " هلمّ " الّتي قالها الإنسان المتكبّر , " بهلمّ " من اللّه إذ قال : " ..هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ" (تك **11 : 3 , 4 ؛ 7**) . بابل تعني " بلبلة " (تك **11 : 9**) .

لم يتمكّن البشر فيما بعد من فهم بعضهم البعض , ولم يتمكّنوا من العمل معاً . لذلك , فإنّ مطلبهم للوحدة والقوّة وضع فجأة جانباً : " فَبَدَّدَهُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ ٱلأَرْضِ فَكَفُّوا عَنْ بُنْيَانِ ٱلْمَدِينَةِ " (تك **11 : 8**) . من ذلك الحين , يسمح اللّه لكل أمّة بالسّير بحسب طرقها الخاصّة , على الرّغم من أنّ العناية الإلهيّة حَتَمَت بِالأَوْقَاتِ تاريخهم وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ (أع **14 : 16 ؛ 17 : 26**) . لكنّه ذهب طريقه الخاص مع إبراهيم الّذي دعاه من عالم الأوثان , وشعبه المختار إسرائيل , حتّى مجيء المسيح الذي أعطى الجنس البشري شخصيّة عامّة واضحة مرّة أخرى .

بمجيء المسيح الى هذا العالم , لم ينزل اللّه ليدين الإنسان , ولكن في ملء النّعمة (يو **1 : 14 – 18**) . والّذي به أصبح واضحاً وبتأكيد أنّ الإنسان الخاطيء لا يستطيع أن يحصل على الجنّة ويقترب من اللّه بدونه . هذا يظهر الفرق العظيم بين المكانين : بابل وبيت لحم . تتكلّم بابل عن كبرياء الإنسان الّذي يريد أن يحصل على السّماء , أمّا بيت لحم فتشهد عن تواضع رب السّماء , الّذي حجب مجده وزار الإنسان بالنّعمة .

بابل وأورشليم

يجب أن نلاحظ تناقض مشابه بين بابل ومدينة أورشليم بيوم الخمسين , عندما أرسل الروح القدس من السّماء وتم إعادة مظهر بلبلة الألسن مرّة أخرى . عندما إمتلأ الرّسل من الروح القدس طفقوا يتكلّمون بألسنة أخرى , كما أعطاهم الرّوح أن يتكلّموا . لهذا تبلبل الشّعب , لأنّ كل واحد سمعهم يتكلّمون بلسانه (أع **2** : **4**) . لقد تفرق بني الإنسان من بابل الى كل أنحاء الأرض , ولكن في مدينة الملك العظيم خلق اللّه لنفسه إنساناً جديداً , المؤمنين , كجسد واحد من كل أمّة وشعب وقبيلة ولسان . كل المؤمنين الحقيقيين هم أعضاء جسد المسيح الواحد الّذي هو الرّأس في السّماء . لذلك فإنّ *الوحدة* الجديدة الّتي أعطاها اللّه بيوم الخمسين هو عكس *التّشتيت* الّذي حصل في برج بابل .

أكثر من ذلك , فإنّ يوم الخمسين يتناقض بشدّة مع تدبير النّاموس , والّذي دعاه بولس خدمة الموت وخدمة القضاء (**2** كو **3** : **7** , **9**) . فعندما أُعطِيَ موسى النّاموس وإنتهكوه بني إسرائيل بأحد المرّات , سقط في ذلك اليوم ثلاثة آلاف رجل (خر **32** : **28**) . ولكن في يوم الخمسين , عندما أعطي الروح بقوّة ونعمة اللّه إنسكبت على الكثيرين , خلص ثلاثة آلاف نفس بذلك اليوم (أع **2** : **41**) .

كما قد رأينا للتو , ستجد بابل القديمة نظيرها الحالي في بابل العظيمة في نهاية الزّمن (رؤ **17** و **18**) . يصف آخر سفر من الكتاب المقدّس بوضوح تام التّناقض بين هذه المدينه و مدينة *الإنسان* , ومدينة *اللّه* , أورشليم الجديدة عروس الحمل (رؤ **21** و **22**) . مدينة اللّه , عرش القضاء السّماوي , في الملكوت القادم , سوف يرسل من السّماء بيد اللّه . هذه المدينة السّماويّة هي عطيّة اللّه للبشريّة , وكرسي المسيح بالحكم الألفي . سيدمّر اللّه عندها للأبد كل

كبرياء الإنسان ومدينته , مستبدلاً إيّاها بمدينته , الّتي ستكون نور العالم . هذه مدينة الرّجاء الحقيقي .

ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً،
رَأَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ ٱلْجَدِيدَةَ
نَازِلَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ ٱللّٰهِ
مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا
(رؤيا يوحنّا 21 : 1 , 2)

الملحق رقم 1

التّطبيق الفردي والتّدبيري
لتكوين الإصحاح الأوّل

سير الحياة السّبعة من سفر التّكوين	أيّم الخليقة السّبعة
0) حياة آدم : خلقه وسقوطه ؛ طرده من الجنّة .	**0**) البداية الأولى . الّتي تبعها الخراب والدّمار
1) حياة هابيل , بالتّناقض مع حياة قايين .	**1**) قال اللّه " ليكون نور " (تك **1** : **3**) .

نسل شيث التّقي (بديل هابيل) , كنقيض لنسل قايين الشرّير .	فصل بين النور والظلمة .
2) حياة نوح , الّتي تميّزت بالكثير من المياه	**2**) فصل اللّه بين المياه الّتي فوق الجّلد وتلك الّتي تحته .
3) حياة إبراهيم , دعوته من علم الأمم الوثني , لخدمة اللّه الحي , ويأتي بالمجد لإسمه .	**3**) جعل اللّه اليابسة تظهر , وتجمّعت المياه سويّة الى مكان واحد . أظهرت الأرض عشباً بقولاً وأشجار مثمرة .
4) حياة إسحاق , إبن الموعد , الذي إنقاد بالمبادئ السّماويّة , وتبارك في كنعان	**4**) عمل اللّه النّورين العظيمين لحكم النّهار والليل و وأيضاً النّجوم .
5) حياة يعقوب , الّذي قضى معظم حياته في المهجر وليس في أرض الموعد , إستمرّت حياته أيضاً منقادة بالمبادئ السّماويّة الإلهيّة	**5**) عمل اللّه الخلائق الّتي في داخل المياه , وذوات الأجنحة – الطّيور بأنواعها .
6) حياة يوسف , لإبن يعقوب الحبيب . أتى بعد تواضعه العجيب , رفعة لأعظم مقام بالإنتصار , وأصبح " مخلّص العالم "	**6**) وأخيراً , ظهر الإنسان : تاج خليقة اللّه وحاكم فوق جميع أعمال يدي أللّه .
	7) إنتهت أعمال خليقة اللّه بالرّاحة في اليوم السّابع , السّبت , الّذي قدّسه وخصصه للّه من كل الايّام . لا يذكر لليوم السّابع أن له نهاراً وليلاً .

نمو المؤمن للنضوج الروحي	خطّة اللّه الخلاصية خلال الدّهور
0) يدرك الإنسان الخاطيء حالة الخطيّة الموجود فيها بعمل روح اللّه في قلبه .	**0**) مرحلة البراءة في الجنّة , إنتهت بسقوط الإنسان
1) يشرق اللّه على ظلمة الإنسان بنور الإنجيل , وفصل بين الحياة الجديدة والقديمة (**2** كو **4** : **6**) .	**1**) المرحلة من السّقوط حتّى الطّوفان , والّتي سار الإنسان عندها بحسب ضميره

2) في حياة المؤمن , يقسم اللّه الأمور السماويّة من الّتي تحتها (أنظر رو 7) .	2) تدبير الحكومة البشريّة , من الطّوفان حتّي بناء برج بابل , حيث تفرّق الأمم بعدها على كل وجه الأرض .
3) فصل اللّه خاصّته من العالم . شعب اللّه في مركز القيامة . ولا يكفّون عن الإثمار , ثمر الرّوح (مز 1 : 3 ؛ غل 5 : 22 ؛ 6 : 8 ؛ في 1 : 11)	3) مرحلة الآباء , ورثة الوعد , وشعب إسرائيل تحت النّاموس , والّتي فصلت شعب اللّه عن الأمم (" المياه ") لأجل الإثمار للّه.
4) يعيش المسيحي بحسب نور اللّه . المسيح هو النّور العظيم الّذي يحكم حياته , وهو يعكس نور المسيح في عالم مظلم (أف 5 : 14 ؛ في 2 : 15)	4) العهد الحاضر : المسيح وكنيسته , الّتي أُجلست في السّماويّات وأعطت نوراً إلهيّاً على ألإرض
5) التّدريبات في حياة المؤمن , ضيق المياه , يركز على جلب الثّمر للّه على الرغم من الصعوبات (رو 5 : 3) . عندها سيرفع قلبه للسمّاء محمولاً على أجنحة الإيمان .	5) مرحلة الضّيقة العظيمة بعد إختطاف الكنيسة , والتّي في خلالها سيسطاد المبشّرين بإنجيل الملكوت بجمهور عظيم من " سمك " البحر: الشعوب والأمم (مت 13 ؛ رؤ 7) , واللّه سوف يبارك أيضاً قدّيسي الأكثر أماكن إرتفاعاً .
6) هدف اللّه لأبنائه على هذه الأرض بأن يتحوّلوا لصورة إبنه . على المسيح أن يتشكّل فينا . عندها سوف ننمو الى " الإنسان الكامل , الى ملء قامة المسيح "(رو 8 : 29 ؛ غل 4 : 19 ؛ أف 4 : 13) .	6) الملكوت الألفي , عندما سيخضع الكل للمسيح , آدم الأخير . فكما حصل يوسف على عروسه الغريبة , هكذا ايضاً عروس المسيح , الكنيسة , الّتي أُخذَت من الأمم (بشكل أساسي) , وتشاركه في مجده
7) لنا سلام مع اللّه بالإيمان بالمسيح , ولكننا نتمتّع أيضاً بسلام اللّه وسلام المسيح (مت 11 : 29 ؛ يو 14 : 27 ؛ رو 5 : 1 ؛ في 4 : 7) وعندها ندخل الى راحته (عب 4 :	7) سيعقب حكم المسيح الحالة الأبديّة , عندما يكون اللّه الكل في الكل (1 كو 15 : 24 – 28) . هذه هي راحة السبت الأبدي.

1) .	

الملحق رقم 2

مراجع العهد الجديد من تكوين 1 - 11

خلق العالم (تك 1 – 2)	
لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «سَأَفْتَحُ بِأَمْثَالٍ فَمِي وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ.	مت 13 : 35
لأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ ٱلأَيَّامِ ضِيقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ٱبْتِدَاءِ ٱلْخَلِيقَةِ ٱلَّتِي خَلَقَهَا ٱللَّهُ إِلَى ٱلآنَ وَلَنْ يَكُونَ.	مر 13 : 19
كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ... كَانَ فِي ٱلْعَالَمِ وَكُوِّنَ ٱلْعَالَمُ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ ٱلْعَالَمُ.	يو 1 : 3 , 10

فَلَمَّا سَمِعُوا رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتاً إِلَى ٱللَّهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ أَنْتَ هُوَ ٱلإِلَهُ ٱلصَّانِعُ ٱلسَّمَاءَ وَٱلأَرْضَ وَٱلْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا	أع 4 : 24
«أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضاً بَشَرٌ تَحْتَ آلاَمٍ مِثْلُكُمْ نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ ٱلأَبَاطِيلِ إِلَى ٱلإِلَهِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاءَ وَٱلأَرْضَ وَٱلْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا	أع 14 : 15
الإِلَهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ هَذَا إِذْ هُوَ رَبُّ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ لاَ يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ مَصْنُوعَةٍ بِالأَيَادِي وَلاَ يُخْدَمُ بِأَيَادِي ٱلنَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ إِذْ هُوَ يُعْطِي ٱلْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْساً وَكُلَّ شَيْءٍ.	أع 17 : 24 و 25
لأَنَّ مُنْذُ خَلْقِ ٱلْعَالَمِ تُرَى أُمُورُهُ غَيْرُ ٱلْمَنْظُورَةِ وَقُدْرَتُهُ ٱلسَّرْمَدِيَّةُ وَلاَهُوتُهُ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ حَتَّى إِنَّهُمْ بِلاَ عُذْرٍ.	رو 1 : 20
ٱلَّذِينَ ٱسْتَبْدَلُوا حَقَّ ٱللَّهِ بِالْكَذِبِ وَٱتَّقَوْا وَعَبَدُوا ٱلْمَخْلُوقَ دُونَ ٱلْخَالِقِ ٱلَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى ٱلأَبَدِ. آمِينَ.	رو 1 : 25
كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَباً لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ أَمَامَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي آمَنَ بِهِ ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْمَوْتَى وَيَدْعُو ٱلأَشْيَاءَ غَيْرَ ٱلْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ.	رو 4 : 17
لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: ٱلآبُ ٱلَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ ٱلأَشْيَاءِ وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبٌّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ٱلَّذِي بِهِ جَمِيعُ ٱلأَشْيَاءِ وَنَحْنُ بِهِ.	1 كو 8 : 6
وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يُعْطِيهَا جِسْماً كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْبُزُورِ جِسْمَهُ. لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَداً وَاحِداً بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَلِلْبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ وَلِلسَّمَكِ آخَرُ وَلِلطَّيْرِ آخَرُ. وَأَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لَكِنَّ مَجْدَ ٱلسَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ وَمَجْدَ ٱلأَرْضِيَّاتِ آخَرُ. مَجْدُ ٱلشَّمْسِ شَيْءٌ وَمَجْدُ ٱلْقَمَرِ آخَرُ وَمَجْدُ ٱلنُّجُومِ آخَرُ. لأَنَّ نَجْماً يَمْتَازُ عَنْ نَجْمٍ فِي ٱلْمَجْدِ.	1 كو 15 : 38-41
لأَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي قَالَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، هُوَ ٱلَّذِي أَشْرَقَ فِي	2 كو 4 : 6

قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ ٱللهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.	
كَمَا ٱخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ	أف 1 : 4
وَأُنِيرَ ٱلْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ ٱلسِّرِّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ فِي ٱللهِ خَالِقِ ٱلْجَمِيعِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.	أف 3 : 9
بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَعَلَى ٱلأَرْضِ.	أف 3 : 14 – 15
ٱلَّذِي هُوَ صُورَةُ ٱللهِ غَيْرِ ٱلْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ ٱلْكُلُّ: مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى ٱلأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشاً أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ. ٱلْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. ٱلَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ ٱلْكُلُّ	كو 1 : 15 – 17
مَانِعِينَ عَنِ ٱلزَّوَاجِ، وَآمِرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعِمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا ٱللهُ لِتُتَنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي ٱلْحَقِّ. لأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ ٱللهِ جَيِّدَةٌ، وَلاَ يُرْفَضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ ٱلشُّكْرِ،	1 تيم 4 : 3–4
أُوصِيكَ أَمَامَ ٱللهِ ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْكُلَّ وَٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ ٱلَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيلاَطُسَ ٱلْبُنْطِيِّ بِالاعْتِرَافِ ٱلْحَسَنِ:	1 تيم 6 : 13
كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ ٱلأَيَّامِ ٱلأَخِيرَةِ فِي ٱبْنِهِ – ٱلَّذِي جَعَلَهُ وَارِثاً لِكُلِّ شَيْءٍ، ٱلَّذِي بِهِ أَيْضاً عَمِلَ ٱلْعَالَمِينَ.	عب 1 : 2
أَنْتَ يَا رَبُّ فِي ٱلْبَدْءِ أَسَّسْتَ ٱلأَرْضَ، وَٱلسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ.	عب 1 : 10
لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ٱلْكُلُّ وَبِهِ ٱلْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى ٱلْمَجْدِ أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ.	عب 2 : 10
لأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ يَبْنِيهِ إِنْسَانٌ مَا، وَلَكِنَّ بَانِيَ ٱلْكُلِّ هُوَ ٱللهُ.	عب 3 : 4
لأَنَّنَا نَحْنُ ٱلْمُؤْمِنِينَ نَدْخُلُ ٱلرَّاحَةَ، كَمَا قَالَ: «حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي!» مَعَ كَوْنِ ٱلأَعْمَالِ قَدْ أُكْمِلَتْ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ. لأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ عَنِ ٱلسَّابِعِ: «وَٱسْتَرَاحَ ٱللهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ.	عب 4 : 3 , 4

فَإِذْ ذَاكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّمَ مِرَاراً كَثِيرَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، وَلَكِنَّهُ ٱلآنَ قَدْ أُظْهِرَ مَرَّةً عِنْدَ ٱنْقِضَاءِ ٱلدُّهُورِ لِيُبْطِلَ ٱلْخَطِيَّةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ.	عب 9 : 26
بِالإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ ٱلْعَالَمِينَ أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنْ مَا يُرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ.	عب 11 : 3
ٱلَّذِي صَوْتُهُ زَعْزَعَ ٱلأَرْضَ حِينَئِذٍ، وَأَمَّا ٱلآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلاً: «إِنِّي مَرَّةً أَيْضاً أُزَلْزِلُ لاَ ٱلأَرْضَ فَقَطْ بَلِ ٱلسَّمَاءَ أَيْضاً». فَقَوْلُهُ «مَرَّةً أَيْضاً» يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ ٱلأَشْيَاءِ ٱلْمُتَزَعْزِعَةِ كَمَصْنُوعَةٍ، لِكَيْ تَبْقَى ٱلَّتِي لاَ تَتَزَعْزَعُ.	عب 12 : 26 – 27
كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي ٱلأَنْوَارِ، ٱلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغَيُّرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ. شَاءَ فَوَلَدَنَا بِكَلِمَةِ ٱلْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلاَئِقِهِ.	يع 1 : 17 , 18
مَعْرُوفاً سَابِقاً قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أُظْهِرَ فِي ٱلأَزْمِنَةِ ٱلأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ،	1 بط 1 : 20
وَقَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لأَنَّهُ مِنْ حِينَ رَقَدَ ٱلآبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدْءِ ٱلْخَلِيقَةِ». لأَنَّ هَذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ: أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ كَانَتْ مُنْذُ ٱلْقَدِيمِ وَٱلأَرْضَ بِكَلِمَةِ ٱللَّهِ قَائِمَةً مِنَ ٱلْمَاءِ وَبِٱلْمَاءِ،	2 بط 3 : 4 , 5
مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ ٱلرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ ٱللهِ.	رؤ 2 : 7
«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ ٱلْمَجْدَ وَٱلْكَرَامَةَ وَٱلْقُدْرَةَ، لأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ ٱلأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ».	رؤ 4 : 11
وَأَقْسَمَ بِٱلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ ٱلآبِدِينَ، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَٱلأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَٱلْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، أَنْ لاَ يَكُونُ زَمَانٌ بَعْدُ،	رؤ 10 : 6
فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْحَمَلِ ٱلَّذِي ذُبِحَ.	رؤ 13 : 8

قَائِلاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا ٱللَّهَ وَأَعْطُوهُ مَجْداً، لأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ. وَٱسْجُدُوا لِصَانِعِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ ٱلْمِيَاهِ».	رؤ 14 : 7
وَالْمَرْأَةُ ٱلَّتِي رَأَيْتَ هِيَ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي لَهَا مُلْكٌ عَلَى مُلُوكِ ٱلأَرْضِ».	رؤ 17 : 8
) ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، لأَنَّ ٱلسَّمَاءَ ٱلأُولَى وَٱلأَرْضَ ٱلأُولَى مَضَتَا، وَٱلْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ.	رؤ 21 : 1
وَأَرَانِي نَهْراً صَافِياً مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لاَمِعاً كَبَلُّورٍ خَارِجاً مِنْ عَرْشِ ٱللَّهِ وَٱلْحَمَلِ. فِي وَسَطِ سُوقِهَا وَعَلَى ٱلنَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ شَجَرَةُ حَيَاةٍ تَصْنَعُ ٱثْنَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ ٱلشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ ٱلأُمَمِ.	رؤ 22 : 1 , 2
خلق الإنسان (تك 1 – 2)	
فَأَجَابَ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَراً وَأُنْثَى؟ آ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ ٱلرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونُ ٱلاثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً. إِذاً لَيْسَا بَعْدُ ٱثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ ٱللَّهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ».	مت 19 : 4 - 6
وَلَكِنْ مِنْ بَدْءِ ٱلْخَلِيقَةِ ذَكَراً وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا ٱللَّهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ ٱلرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونُ ٱلاثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً. إِذاً لَيْسَا بَعْدُ ٱثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ ٱللَّهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ».	مر 10 : 6 - 9
وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ ٱلأَرْضِ وَحَتَمَ بِالأَوْقَاتِ ٱلْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ	أع 17 : 26
فَإِذْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ ٱللَّهِ لاَ يَنْبَغِي أَنْ نَظُنَّ أَنَّ ٱللاَّهُوتَ شَبِيهٌ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَقْشِ صِنَاعَةِ وَٱخْتِرَاعِ إِنْسَانٍ.	أع 17 : 29
اَلأَطْعِمَةُ لِلْجَوْفِ وَٱلْجَوْفُ لِلأَطْعِمَةِ وَٱللَّهُ سَيُبِيدُ هَذَا وَتِلْكَ. وَلَكِنَّ ٱلْجَسَدَ لَيْسَ لِلزِّنَا بَلْ لِلرَّبِّ وَٱلرَّبُّ لِلْجَسَدِ....أَمْ لَسْتُمْ	1 كو 6 : 13 - 17

تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنِ ٱلْتَصَقَ بِزَانِيَةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ لأَنَّهُ يَقُولُ: «يَكُونُ ٱلاِثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً.	
فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ لِكَوْنِهِ صُورَةَ ٱللهِ وَمَجْدَهُ. وَأَمَّا ٱلْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ ٱلرَّجُلِ. لأَنَّ ٱلرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ بَلِ ٱلْمَرْأَةُ مِنَ ٱلرَّجُلِ. وَلأَنَّ ٱلرَّجُلَ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ أَجْلِ ٱلْمَرْأَةِ بَلِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ ٱلرَّجُلِ. لِهَذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا مِنْ أَجْلِ ٱلْمَلاَئِكَةِ. غَيْرَ أَنَّ ٱلرَّجُلَ لَيْسَ مِنْ دُونِ ٱلْمَرْأَةِ وَلاَ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلرَّبِّ. لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ هِيَ مِنَ ٱلرَّجُلِ هَكَذَا ٱلرَّجُلُ أَيْضاً هُوَ بِالْمَرْأَةِ. وَلَكِنَّ جَمِيعَ ٱلأَشْيَاءِ هِيَ مِنَ ٱللهِ.	1 كو 11 : 7 – 12
هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضاً: «صَارَ آدَمُ ٱلإِنْسَانُ ٱلأَوَّلُ نَفْساً حَيَّةً وَآدَمُ ٱلأَخِيرُ رُوحاً مُحْيِياً. لَكِنْ لَيْسَ ٱلرُّوحَانِيُّ أَوَّلاً بَلِ ٱلْحَيَوَانِيُّ وَبَعْدَ ذَلِكَ ٱلرُّوحَانِيُّ. الإِنْسَانُ ٱلأَوَّلُ مِنَ ٱلأَرْضِ تُرَابِيٌّ. ٱلإِنْسَانُ ٱلثَّانِي ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. كَمَا هُوَ ٱلتُّرَابِيُّ هَكَذَا ٱلتُّرَابِيُّونَ أَيْضاً وَكَمَا هُوَ ٱلسَّمَاوِيُّ هَكَذَا ٱلسَّمَاوِيُّونَ أَيْضاً. وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ ٱلتُّرَابِيِّ سَنَلْبَسُ أَيْضاً صُورَةَ ٱلسَّمَاوِيِّ.	1 كو 15 : 45 – 49
إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. ٱلأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً.	2 كو 5 : 17
لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ. مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ ٱلرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ ٱلاِثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً. هَذَا ٱلسِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ ٱلْمَسِيحِ وَٱلْكَنِيسَةِ.	أف 5 : 30 – 32
وَلَكِنْ لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ عَلَى ٱلرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ، لأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوَّلاً ثُمَّ حَوَّاءُ،	1 تي 2 : 12 , 13
بِهِ نُبَارِكُ ٱللَّهَ ٱلآبَ، وَبِهِ نَلْعَنُ ٱلنَّاسَ ٱلَّذِينَ قَدْ تَكَوَّنُوا عَلَى شِبْهِ ٱللهِ.	يع 3 : 9
فَإِذاً، ٱلَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ ٱللهِ فَلْيَسْتَوْدِعُوا أَنْفُسَهُمْ كَمَا	1 بط 4 : 19

لِخَالِقٍ أَمِينٍ فِي عَمَلِ ٱلْخَيْرِ.	
سقوط الإنسان (تك 3)	
أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتَّالاً لِلنَّاسِ مِنَ ٱلْبَدْءِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي ٱلْحَقِّ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو ٱلْكَذَّابِ.	يو 8 : 44
لاَ أَتَكَلَّمُ أَيْضاً مَعَكُمْ كَثِيراً لأَنَّ رَئِيسَ هَذَا ٱلْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ.	يو 14 : 30
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ ٱلْخَطِيَّةُ إِلَى ٱلْعَالَمِ وَبِالْخَطِيَّةِ ٱلْمَوْتُ وَهَكَذَا ٱجْتَازَ ٱلْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ ٱلْجَمِيعُ. فَإِنَّهُ حَتَّى ٱلنَّامُوسِ كَانَتِ ٱلْخَطِيَّةُ فِي ٱلْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ ٱلْخَطِيَّةَ لاَ تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. لَكِنْ قَدْ مَلَكَ ٱلْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى وَذَلِكَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي آدَمَ ٱلَّذِي هُوَ مِثَالُ ٱلآتِي. وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيَّةِ هَكَذَا أَيْضاً ٱلْهِبَةُ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ وَاحِدٍ مَاتَ ٱلْكَثِيرُونَ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً نِعْمَةُ ٱللهِ وَٱلْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ ٱلَّتِي بِالإِنْسَانِ ٱلْوَاحِدِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ قَدِ ٱزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ. وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا ٱلْعَطِيَّةُ. لأَنَّ ٱلْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ وَأَمَّا ٱلْهِبَةُ فَمِنْ جَرَّى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ ٱلْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ ٱلْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً ٱلَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ ٱلنِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ ٱلْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي ٱلْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. فَإِذاً كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ ٱلْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ هَكَذَا بِبِرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ ٱلْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ لِتَبْرِيرِ ٱلْحَيَاةِ. لأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ ٱلإِنْسَانِ ٱلْوَاحِدِ جُعِلَ ٱلْكَثِيرُونَ خُطَاةً هَكَذَا أَيْضاً بِإِطَاعَةِ ٱلْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ ٱلْكَثِيرُونَ أَبْرَاراً. وَأَمَّا ٱلنَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ ٱلْخَطِيَّةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ ٱلْخَطِيَّةُ ٱزْدَادَتِ ٱلنِّعْمَةُ جِدّاً. حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ ٱلْخَطِيَّةُ فِي ٱلْمَوْتِ هَكَذَا تَمْلِكُ ٱلنِّعْمَةُ بِالْبِرِّ لِلْحَيَاةِ ٱلأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ	رو 5 : 12 – 21

ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا.	
إِذْ أُخْضِعَتِ ٱلْخَلِيقَةُ لِلْبُطْلِ - لَيْسَ طَوْعاً بَلْ مِنْ أَجْلِ ٱلَّذِي أَخْضَعَهَا - عَلَى ٱلرَّجَاءِ. لأَنَّ ٱلْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضاً سَتُعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَّةِ ٱلْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ أَوْلاَدِ ٱللهِ. فَإِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ ٱلْخَلِيقَةِ تَئِنُّ وَتَتَمَخَّضُ مَعاً إِلَى ٱلآنَ.	رو 8 : 20 – 22
وَإِلَهُ ٱلسَّلاَمِ سَيَسْحَقُ ٱلشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعاً. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ.	رو 16 : 20
فَإِنَّهُ إِذِ ٱلْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ أَيْضاً قِيَامَةُ ٱلأَمْوَاتِ. لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ ٱلْجَمِيعُ هَكَذَا فِي ٱلْمَسِيحِ سَيُحْيَا ٱلْجَمِيعُ.	1 كو 15 : 21 , 22
فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا ٱلإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْماً وَدَماً لاَ يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ ٱللهِ وَلاَ يَرِثُ ٱلْفَسَادُ عَدَمَ ٱلْفَسَادِ. هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لاَ نَرْقُدُ كُلُّنَا وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَ ٱلْبُوقِ ٱلأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ فَيُقَامُ ٱلأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. لأَنَّ هَذَا ٱلْفَاسِدَ لاَ بُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ وَهَذَا ٱلْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. وَمَتَى لَبِسَ هَذَا ٱلْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ وَلَبِسَ هَذَا ٱلْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ: «ٱبْتُلِعَ ٱلْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ. أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكَ يَا هَاوِيَةُ؟» أَمَّا شَوْكَةُ ٱلْمَوْتِ فَهِيَ ٱلْخَطِيَّةُ وَقُوَّةُ ٱلْخَطِيَّةِ هِيَ ٱلنَّامُوسُ. وَلَكِنْ شُكْراً لِلَّهِ ٱلَّذِي يُعْطِينَا ٱلْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.	1 كو 15 : 50 – 57
لِئَلاَّ يَطْمَعَ فِينَا ٱلشَّيْطَانُ، لأَنَّنَا لاَ نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ.	2 كو 2 : 11
وَلَكِنَّنِي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ ٱلْحَيَّةُ حَوَّاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا تُفْسَدُ أَذْهَانُكُمْ عَنِ ٱلْبَسَاطَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسِيحِ.	2 كو 11 : 3
مِنْ أَجْلِ هَذَا إِذْ لَمْ أَحْتَمِلْ أَيْضاً، أَرْسَلْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ إِيمَانَكُمْ، لَعَلَّ ٱلْمُجَرِّبَ يَكُونُ قَدْ جَرَّبَكُمْ، فَيَصِيرَ تَعَبُنَا بَاطِلاً.	1 تس 3 : 5
وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ لَكِنَّ ٱلْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي ٱلتَّعَدِّي، وَلَكِنَّهَا	1 تي 2 : 14 , 15

سَتَخْلُصُ بِوِلاَدَةِ ٱلأَوْلاَدِ، إِنْ ثَبَتْنَ فِي ٱلإِيمَانِ وَٱلْمَحَبَّةِ وَٱلْقَدَاسَةِ مَعَ ٱلتَّعَقُّلِ.	
فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ ٱلأَوْلاَدُ فِي ٱللَّحْمِ وَٱلدَّمِ ٱشْتَرَكَ هُوَ أَيْضاً كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ ٱلَّذِي لَهُ سُلْطَانُ ٱلْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ خَوْفاً مِنَ ٱلْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعاً كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ ٱلْعُبُودِيَّةِ.	عب 2 : 14 , 15
لاَ يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ إِنِّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ ٱللَّهِ، لأَنَّ ٱللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ وَهُوَ لاَ يُجَرِّبُ أَحَداً. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا ٱنْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ثُمَّ ٱلشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ خَطِيَّةً، وَالْخَطِيَّةُ إِذَا كَمُلَتْ تُنْتِجُ مَوْتاً.	يع 1: 13 – 15
اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا ٱلْمَوَاعِيدَ ٱلْعُظْمَى وَٱلثَّمِينَةَ لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ ٱلطَّبِيعَةِ ٱلإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ ٱلْفَسَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ.	2 بط 1 : 4
لأَنَّ كُلَّ مَا فِي ٱلْعَالَمِ شَهْوَةَ ٱلْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ ٱلْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ ٱلْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ ٱلآبِ بَلْ مِنَ ٱلْعَالَمِ. وَالْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا ٱلَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ ٱللَّهِ فَيَثْبُتُ إِلَى ٱلأَبَدِ.	1 يو 2 : 16, 17
مَنْ يَفْعَلُ ٱلْخَطِيَّةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ ٱلْبَدْءِ يُخْطِئُ. لأَجْلِ هَذَا أُظْهِرَ ٱبْنُ ٱللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.	1 يو 3 : 8
نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ ٱللَّهِ لاَ يُخْطِئُ، بَلِ ٱلْمَوْلُودُ مِنَ ٱللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشِّرِّيرُ لاَ يَمَسُّهُ. نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْنُ مِنَ ٱللَّهِ، وَالْعَالَمَ كُلَّهُ قَدْ وُضِعَ فِي ٱلشِّرِّيرِ.	1 يو 5 : 18 , 19
لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ ٱلأُولَى. فَاذْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ، وَٱعْمَلِ ٱلأَعْمَالَ ٱلأُولَى، وَإِلَّا فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأُزَحْزِحُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَتُبْ.	رؤ 2 : 4, 5
مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ ٱلرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ	رؤ 2 : 7

أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ ٱللهِ.	
أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَباً مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَاباً بِيضاً لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ.	رؤ 3 : 18
فَطُرِحَ ٱلتِّنِّينُ ٱلْعَظِيمُ، ٱلْحَيَّةُ ٱلْقَدِيمَةُ ٱلْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَٱلشَّيْطَانَ، ٱلَّذِي يُضِلُّ ٱلْعَالَمَ كُلَّهُ - طُرِحَ إِلَى ٱلأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلاَئِكَتُهُ.	رؤ 12 : 9
فَقَبَضَ عَلَى ٱلتِّنِّينِ، ٱلْحَيَّةِ ٱلْقَدِيمَةِ، ٱلَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَٱلشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ،	رؤ 20 : 2
وَلاَ تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ. وَعَرْشُ ٱللهِ وَٱلْحَمَلِ يَكُونُ فِيهَا، وَعَبِيدُهُ يَخْدِمُونَهُ.	رؤ 22 : 3
طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ وَيَدْخُلُوا مِنَ ٱلأَبْوَابِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ،	رؤ 22 : 14
سلالات العائلات المتصارعة (تك 4 – 5)	
لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سُفِكَ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمِ هَابِيلَ ٱلصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا ٱلَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ ٱلْهَيْكَلِ وَٱلْمَذْبَحِ.	مت 23 : 35
وَلَمَّا ٱبْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلاَثِينَ سَنَةً وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ٱبْنَ يُوسُفَ بْنِ هَالِي..بن قِينَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحِ بْنِ لاَمَكَ بْنِ مَتُوشَالَحَ بْنِ أَخْنُوخَ بْنِ يَارِدَ بْنِ مَهْلَلْئِيلَ بْنِ قِينَانَ بْنِ أَنُوشَ بْنِ شِيثِ بْنِ آدَمَ ٱبْنِ ٱللهِ.	لو 3 : 23 , 36–38
لِكَيْ يُطْلَبَ مِنْ هَذَا ٱلْجِيلِ دَمُ جَمِيعِ ٱلأَنْبِيَاءِ ٱلْمُهْرَقُ مُنْذُ إِنْشَاءِ ٱلْعَالَمِ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا ٱلَّذِي أُهْلِكَ بَيْنَ ٱلْمَذْبَحِ وَٱلْبَيْتِ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُطْلَبُ مِنْ هَذَا ٱلْجِيلِ!	لو 11 : 50 – 51
بِالإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ، فَبِهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ ٱللهُ لِقَرَابِينِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ!	عب 11 : 4

بِالإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوخُ لِكَيْ لاَ يَرَى ٱلْمَوْتَ، وَلَمْ يُوجَدْ لأَنَّ ٱللّٰهَ نَقَلَهُ – إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شُهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى ٱللّٰهَ.	عب 11 : 5
وَإِلَى وَسِيطِ ٱلْعَهْدِ ٱلْجَدِيدِ: يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رَشٍّ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ.	عب 12 : 24
لأَنَّ هَذَا هُوَ ٱلْخَبَرُ ٱلَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنَ ٱلْبَدْءِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً – لَيْسَ كَمَا كَانَ قَايِينُ مِنَ ٱلشِّرِّيرِ وَذَبَحَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا ذَبَحَهُ؟ لأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شِرِّيرَةً، وَأَعْمَالَ أَخِيهِ بَارَّةً.	1 يو 3 : 11 , 12
وَيْلٌ لَهُمْ لأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَايِينَ، وَٱنْصَبُّوا إِلَى ضَلاَلَةِ بَلْعَامَ لأَجْلِ أُجْرَةٍ، وَهَلَكُوا فِي مُشَاجَرَةِ قُورَحَ.	يهوذا 11
وَتَنَبَّأَ عَنْ هَؤُلاَءِ أَيْضاً أَخْنُوخُ ٱلسَّابِعُ مِنْ آدَمَ قَائِلاً: «هُوَذَا قَدْ جَاءَ ٱلرَّبُّ فِي رَبَوَاتِ قِدِّيسِيهِ لِيَصْنَعَ دَيْنُونَةً عَلَى ٱلْجَمِيعِ، وَيُعَاقِبَ جَمِيعَ فُجَّارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ فُجُورِهِمُ ٱلَّتِي فَجَرُوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلصَّعْبَةِ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاةٌ فُجَّارٌ».	يهوذا 14 , 15
الطّوفان العظيم (تك 6 – 9)	
وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً مَجِيءُ ٱبْنِ ٱلإِنْسَانِ. لأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي ٱلأَيَّامِ ٱلَّتِي قَبْلَ ٱلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ ٱلْفُلْكَ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ ٱلطُّوفَانُ وَأَخَذَ ٱلْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً مَجِيءُ ٱبْنِ ٱلإِنْسَانِ.	مت 24 : 37 - 39
وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً فِي أَيَّامِ ٱبْنِ ٱلإِنْسَانِ. كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيُزَوِّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ ٱلْفُلْكَ وَجَاءَ ٱلطُّوفَانُ وَأَهْلَكَ ٱلْجَمِيعَ.	لو 17 : 26 , 27
بِالإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تُرَ بَعْدُ خَافَ، فَبَنَى فُلْكاً لِخَلاَصِ بَيْتِهِ، فَبِهِ دَانَ ٱلْعَالَمَ، وَصَارَ وَارِثاً لِلْبِرِّ ٱلَّذِي حَسَبَ ٱلإِيمَانِ.	عب 11 : 7
فَإِنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضاً تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ ٱلْخَطَايَا، ٱلْبَارُّ مِنْ أَجْلِ	1 بط 3 : 18 – 21 أ

	ٱلأَئِمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى ٱللهِ، مُمَاتاً فِي ٱلْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيِيً فِي ٱلرُّوحِ، ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضاً ذَهَبَ فَكَرَزَ لِلأَرْوَاحِ ٱلَّتِي فِي ٱلسِّجْنِ، إِذْ عَصَتْ قَدِيماً، حِينَ كَانَتْ أَنَاةُ ٱللهِ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ ٱلْفُلْكُ يُبْنَى، ٱلَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيْ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ. ٱلَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ ٱلآنَ، أَيِ ٱلْمَعْمُودِيَّةُ.
2 بط 2 : 4-5	لأَنَّهُ إِنْ كَانَ ٱللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلاَئِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا، بَلْ فِي سَلاَسِلِ ٱلظَّلاَمِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمَهُمْ مَحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْقَدِيمِ، بَلْ إِنَّمَا حَفِظَ نُوحاً ثَامِناً كَارِزاً لِلْبِرِّ إِذْ جَلَبَ طُوفَاناً عَلَى عَالَمِ ٱلْفُجَّارِ.
2 بط 3 : 5 - 7	لأَنَّ هَذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ: أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ كَانَتْ مُنْذُ ٱلْقَدِيمِ وَٱلأَرْضَ بِكَلِمَةِ ٱللَّهِ قَائِمَةً مِنَ ٱلْمَاءِ وَبِالْمَاءِ، ٱللَّوَاتِي بِهِنَّ ٱلْعَالَمُ ٱلْكَائِنُ حِينَئِذٍ فَاضَ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ فَهَلَكَ. وَأَمَّا ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ ٱلْكَائِنَةُ ٱلآنَ فَهِيَ مَخْزُونَةٌ بِتِلْكَ ٱلْكَلِمَةِ عَيْنِهَا، مَحْفُوظَةً لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ وَهَلاَكِ ٱلنَّاسِ ٱلْفُجَّارِ.
يهوذا 6	وَٱلْمَلاَئِكَةُ ٱلَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ بِقُيُودٍ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ ٱلظَّلاَمِ.
البشريّة بعد الطّوفان (تك 10 – 11)	
أع 7 : 2 – 4	فَأَجَابَ: «أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلإِخْوَةُ وَٱلآبَاءُ ٱسْمَعُوا. ظَهَرَ إِلَهُ ٱلْمَجْدِ لأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ ٱلنَّهْرَيْنِ قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ وَقَالَ لَهُ: ٱخْرُجْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَهَلُمَّ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي أُرِيكَ فَخَرَجَ حِينَئِذٍ مِنْ أَرْضِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ إِلَى هَذِهِ ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي أَنْتُمُ ٱلآنَ سَاكِنُونَ فِيهَا.
أع 14 : 15 – 17	.. نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ ٱلأَبَاطِيلِ إِلَى ٱلإِلَهِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاءَ وَٱلأَرْضَ وَٱلْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا ٱلَّذِي فِي ٱلأَجْيَالِ ٱلْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ ٱلأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طُرُقِهِمْ - مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ

نَفْسَهُ بِلاَ شَاهِدٍ – وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْراً يُعْطِينَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَمْطَاراً وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً وَيَمْلأُ قُلُوبَنَا طَعَاماً وَسُرُوراً.	
لأَنَّهُ قَدْ رَأَى ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ لاَ نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلاً أَكْثَرَ غَيْرَ هَذِهِ ٱلأَشْيَاءِ ٱلْوَاجِبَةِ: أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ وَعَنِ ٱلدَّمِ وَٱلْمَخْنُوقِ وَٱلزِّنَا ٱلَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعِمَّا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافَيْنَ.	أع 15 : 28 , 29
وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ ٱلأَرْضِ وَحَتَمَ بِالأَوْقَاتِ ٱلْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ لِكَيْ يَطْلُبُوا ٱللّٰهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيداً. لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضاً: لأَنَّنَا أَيْضاً ذُرِّيَّتُهُ. فَإِذْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ ٱللّٰهِ لاَ يَنْبَغِي أَنْ نَظُنَّ أَنَّ ٱللاَّهُوتَ شَبِيهٌ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَقْشِ صِنَاعَةِ وَٱخْتِرَاعِ إِنْسَانٍ. فَاللّٰهُ ٱلآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا مُتَغَاضِياً عَنْ أَزْمِنَةِ ٱلْجَهْلِ. لأَنَّهُ أَقَامَ يَوْماً هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ ٱلْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدِّماً لِلْجَمِيعِ إِيمَاناً إِذْ أَقَامَهُ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ.	أع 17 : 26 – 31
وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلاَءَ وَأَبْدَلُوا مَجْدَ ٱللّٰهِ ٱلَّذِي لاَ يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ ٱلإِنْسَانِ ٱلَّذِي يَفْنَى وَٱلطُّيُورِ وَٱلدَّوَابِّ وَٱلزَّحَّافَاتِ.	رو 1 : 22 و 23
ٱلَّذِينَ ٱسْتَبْدَلُوا حَقَّ ٱللّٰهِ بِالْكَذِبِ وَٱتَّقَوْا وَعَبَدُوا ٱلْمَخْلُوقَ دُونَ ٱلْخَالِقِ ٱلَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى ٱلأَبَدِ. آمِينَ.	رو 1 : 25
وَٱلْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ ٱللّٰهَ بِالإِيمَانِ يُبَرِّرُ ٱلأُمَمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ «فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ ٱلأُمَمِ». إِذاً ٱلَّذِينَ هُمْ مِنَ ٱلإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْمُؤْمِنِ.	غل 3 : 8 , 9
بِالإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي كَانَ عَتِيداً أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثاً، فَخَرَجَ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي.	عب 11 : 8

وَعَلَى جِبْهَتِهَا ٱسْمٌ مَكْتُوبٌ: «سِرٌّ. بَابِلُ ٱلْعَظِيمَةُ أُمُّ ٱلزَّوَانِي وَرَجَاسَاتِ ٱلأَرْضِ.	رؤ 17 : 5
وَرَفَعَ مَلاَكٌ وَاحِدٌ قَوِيٌّ حَجَراً كَرَحىً عَظِيمَةً، وَرَمَاهُ فِي ٱلْبَحْرِ قَائِلاً: «هَكَذَا بِدَفْعٍ سَتُرْمَى بَابِلُ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْعَظِيمَةُ، وَلَنْ تُوجَدَ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ ٱلضَّارِبِينَ بِالْقِيثَارَةِ وَٱلْمُغَنِّينَ وَٱلْمُزَمِّرِينَ وَٱلنَّافِخِينَ بِالْبُوقِ لَنْ يُسْمَعَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. وَكُلُّ صَانِعٍ صِنَاعَةً لَنْ يُوجَدَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ رَحىً لَنْ يُسْمَعَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. وَنُورُ سِرَاجٍ لَنْ يُضِيءَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ عَرِيسٍ وَعَرُوسٍ لَنْ يُسْمَعَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. لأَنَّ تُجَّارَكِ كَانُوا عُظَمَاءَ ٱلأَرْضِ. إِذْ بِسِحْرِكِ ضَلَّتْ جَمِيعُ ٱلأُمَمِ. وَفِيهَا وُجِدَ دَمُ أَنْبِيَاءَ وَقِدِّيسِينَ، وَجَمِيعُ مَنْ قُتِلَ عَلَى ٱلأَرْضِ.	رؤ 18 : 21 – 24

المراجع

- حنا ناشد ؛ رسالة رومية مفصّلة آية آية ؛ مكتبة كنيسة الإخوة ؛ مصر ؛ 1972 ؛ صفحات : 156 – 217 .

J. heading , C. hocking , church doctrine and practice **, committee of precios seed , 1970 , pp. 63 – 73**